" تَنمِيَة مَهارَات صِنَاعَة البُودكَاست لَدى طُلَاب الإعلَام وَأَثَرَه عَلَى جَودَة إنتَاج وَتَسوِيق رَسَائِلَهم الإعلَامِية "

دِرَاسّة شِبه تَجرِيبِية

د.آلاء عزمي محمد فؤاد يسن المصري*

المُلَخص:

تَمحورَت الدِرّاسة الحَالِيَة حَول كَيفيَة تَنمية مَهارات صِنَاعة البُودكَاست لَدى طُلاب الإعلَام وَأَثر ذَلِك عَلى جَودِة إنتَاجِهم وَتَسوِيقهم لِرَسائِلهم الإعلَامِية، مُرتَكِزًا عَلى مَنظور الحَتمِيَة الرَقَميَة وَنَظَرية نَشر الإبتكَارات، مُعتَمِدتًا فِي ذَلك عَلى المَنهج شِبه التَجريبي، مُستَخدمتًا التَصمِيم ذِي المَجموعَة الوَاحدَة، وتَعَددت أَدوات القِيَاس وَجَمع البَيانَات المُستَخدمة وَالتي طُبِقَت عَلى عَينَة عَمدية قَوامها (40) طَالبًا وَطَالبة مِن المُتَخصصيين فِي مَجال الإعلَام، وقدَّ أَظهَرت النَتائِج وجود فَرق دَال إحصَائِيًا بَينَ مُتَوَسِطِي دَرجَات طُلَاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسّة فَي القَيَاسِين القَبلِي والبَعدِي لِكُلٍ مِن: الإختِبَار التَحصِيلي لِلبنيَة المَعرفيَة التَأسِيسِية لِمَهارات صِنَاعة البُودكَاست، وَبِطَاقة مُلَاحظَة الأَداء المَهَاري لِصِنَاعة البُودكَاست بِالإضَافة إِلَى بِطَاقِة تَقيِيم الجَودَة الإنتَاجيَة والتَسوِيقِيَة لِصِنَاعَة البُودكَاست لِصالح القياس البَعدي بِجَمِيعِهم.

الكَلِمَات الدالة: صِنَاعَة البُودكَاست؛ إنتَاج المحتوى المسموع الرقمي؛ نَظرية نَشر الإبتِكَارات؛ دِرَاسّة شِبة تَجريبيَة.

*مدرس تكنولوجيا الإذاعة والتلفزيون بالمعهد التكنولوجي العالي للإعلام بالمنيا

Developing podcast creating skills among Media students and its effect of the quality of the production and marketing of their media messages.

(A Quasi- experimental study)

Abstract:

The current study is focused on how to develop the podcast creating skills among Media students and its effect on the quality of the production and marketing of their media messages. It also aimed to determine the mechanisms of the podcast industry. Represented in: the elements of the proposed program presented in the study and monitoring its impact and degree of effectiveness. The study relied, in its theoretical framework on the perspective of digital determinism and the theory of innovation diffusion. The tools of measuring and gathering data were verified and they were applied on an intentional sample of (40) students who were specialized in the field of Media .The results showed that there was a statistical difference among average Media students degrees in the pre and the post tests of both of the achievement tests for fundamental cognition structure of the podcast making skills and the podcast making skills performance note card in addition to the production of the marketing quality assessment card for the podcast making, in favor of the Post measurement of all of them .

keywords: podcast creating, producing the digital audio content, innovation diffusion theory, A quasi - experimental study

المُقَدمَة:

يَخلِق التَقدم التِكنولوجِي سَرِيع الخُطَي سَرديَة جَديدَة فِي عَالم الصِناعَات الإعلَامِية وَصِناعَة المُحتَوى حَيث اُستحدِثت أَشكالًا إعلَاميَة جَديدَة تَتَوَافَق مَع الطَبيعة الرَقَميَة لِلعَصر الآنِي إنتَاجًا وَاِستهلاكًا وَتَوزيعًا وَتَسويقًا وَتَفاعلًا، وَغُمرَ عَلى إثر ذَلك الفَضَاء السِيبرانِي بِالمُحتَوى الإعلَامي الرَقَمِي، وَالذَى يُعَد التَوجُه الرَئيس فِي عَالم الصِنَاعَات الإعلاميَة وَالثَقافيَة.

وَيُعد البُودكَاست أَحد أَبرَز الصِنَاعات الإعلامِيَة المُستَحدثة التِي تَغلغلت بِالمَشهَد الإعلَامي الرَقمِي، وَالتِي حَققت شَعبِيَة جَماهِرية وَاسعَة عَالميًا وَعَربيًا حَتّى فُرِضَ وُجودَها كَمُنتَج إعلَامي لَه مَكَانته فِي عَالَم الصِنَاعات الإعلامِيَة الرَقميَة، فَقَد أَعَادَ البُودكَاست لِلمُحتَوى الصَوتِي رَونَقَه بَعّد أَن أَوشَكَ عَلى الذُبول وَالذَوبَان فِي ظِل طُغيَان البَث المَرئِي، وَتَصَاعد سَيطَرته عَلى المَشهَد الإعلامِي.

وتَمَاشِيًا مَع تَيار الرَقمنَة المُتصَاعد فِي عَالَم الصَنَاعَات الإعلاميَة، وَاِندِماجًا مَع العَصر، وَتَفعيلًا لِتَوصِيَات وَمُقتَرحَات عَدَد مِن المُؤتَمرات وَالأَحدَاث العَلمِيَة وَالتِي عَلى رَأسهَا المُؤتمر العِلمي ال28 لِكُلِية الإعلَام جَامعَة القَاهِرة المُنعقِد تَحتَ عُنوان"صِنَاعة المُحتَوى الرَقَمِي: الآلِيَات وَالتَحديَات"؛ اِنطلقت هَذه الدِرَاسّة نَحوَ تَنمية مَهَارات صِنَاعة البُودكَاست لَدى طُلَاب الإعلَام وَرَصد أَثَر ذَلكَ عَلى جَودَة إنتَاجهم وَتَسويقهم لِرَسَائلهم الإعلَامِية فِي ظِل نَظَرِيَتِي الحَتمِيَة الرَقَمِيَة وَنَشّر الاِبتِكَارَات.

مُشكلَة الدِرَاسّة:

فِي إطَار التَغييرَات الوَاقعة بِالمَشهَد الإعلامِي وَآلِيَات صِنَاعته اُستُحدِثَت وَسائط إعلامِيَة جَديدَة تَتوافَق مَع الطَبيعَة التَحولِيَة لِلعَصر الآنِي نَحو الرَقمَنة وَسيَادة صُنع المُحتَوى وَنَشره وَتَسويقه عَبر الفَضاء الرَقَمِي بَرز البُودكَاست كَأَحَد الصِنَاعَات الثَقافِية الوَاقِعَة تَحتَ المَظلَة الرَقَميَة مُحققًا اِكتِسَاحًا جَمَاهيريًا مَرصُودًا بِكَافة أَنحَاء العَالم بِاعتبَاره تَجربَة سَمعيَة فَريدَة مِن نَوعهَا يُحَرر المُستَمعيين مِن سَيطرة البَث المُبَاشِر وَيُرضِي كَافة الأَذوَاق الجَمَاهيرية عَلى اِختِلافها وَتَشَعبها وَخصوصيتها.

وَاِنطلاقًا مِن مُسَايَرة العَصر وَالتَقدم تَوجبَ تَأهِيل صُنَاع المُحتَوى المُستقبَليين المُتَخَصصين وَإِعدَادهم لِيُوَاكبوا التَطورات التِقنية سَرِيعَة الخُطَى لِذا يُمكِن تَحدِيد المُشكلة البَحثية فِي" **كَيفِيَة تَنمِيَة مَهَارَات صِنَاعة البُودكَاست لَدى طُلَاب الإعلَام وَأَثَر ذَلِك عَلى جَودِة إنتَاجِهم وَتَسويقَهم لِرَسَائِلهم الإعلَامِية.**

أَهَمية الدِرَاسّة :

تَنبُع أَهمية الدِرَاسّة الحَاليَة مِن كَونهاعُنِيت بِآليات صِنَاعة البُودكاست وَتَنمِيَة مُتَطلباته المَهارية لَدى طُلاب الإعلام، وَيُمكن تَفنيد أَهَمية الدِرَاسّة فِيمَا يَلي:

1) تَمكِين طُلاب الإعلام مِن العَملية الإنتَاجية لِصنَاعة البُودكَاست- عَلى اختلاف مَراحلَها- وصَقل مَهاراتهم الأدائية.

2) إثرَاء الجَوانب المَعرفية والبِنيَة المَعلومَاتيـة حَـول البُودكَاست وآليَـات صِنَاعته لَدى طُلاب الإعلام مِمَـا يَسـهُم فِـي بِنَـاء مَخـزون مَعرفـي يَتناسَـب مَـع وَاقـع الصِـنَاعات الإعلامية الرَقمية وَتَطَورها المُستَمر.
3) تُشَكل صِناعَة البُودكَاست مَجالًا بَحثِيًا حَديثًا عَلى الصَعيد النَظري والتَطبيقي؛ حَيثُ تُعد أَحد المُستَحدثَات بِالبيئة الرَقمية للصِنَاعَات الثَقافية مِما يُبَين الإضَافَة المَعرفيَة والعِلميَة لِلبحُوث والدِرّاسات المَنُوطَة به، والَتي مِن ضِمنها الدِرّاسة الحَالِيَة.
4) تَسهم هَذه الدِراسة فِي تَقدِيم نَموذَج إرشَادِي تَطبِيقي لِآليات صِنَاعة البُودكَاست فِي سِيَاق مُواكَبة تَطَور الصِنَاعَات الإعلامِية الرَقمية وَمُحَاولة إرسَاء قَواعد تَأسِيسية لتَأهِيل صُنَاع الإعلام لمُسَايَرة الحَتمية الرَقمية المُسَيطَرة عَلى العَصر.
5) تَلفِت هَذه الدِرَاسة نَظر المُؤسسَات الإعلامِية المَنُوطَة بِالإنتَاج نَحو صِنَاعة البُودكَاست كَأحَد الأَشكَال الإعلامِية الرَقمية المُستَحدثَة المُستَقطِبَة لِشريحَة عَريضَة مِن الجُمهور عَلى الصَعيد العَربِي وَالعَالمِي فِي إطَار السَعي نَحوَ التَوَاجد والإنتشَار بِمَا يَتناسَب مَع دِينَماكيَة التَغيرَات التكنولوجية وَالثَقافيَة والاجتمَاعيَة.

أَهدَاف الدِرَاسّة:

تَنطَلق هَذه الدِرَاسّة مِن هَدف رَئِيس يَتمثَل فِي: الكَشف عَن أَثر تَنمية صِنَاعة البُودكَاست لَدى طُلاب الإعلَام عَلى جَودة إنتَاج وَتَسويق رَسَائلهم الإعلامِية، وَيَنبَثِق مِنه مَجموعَة مِن الأَهداف الفَرعية، وَهي:

- تَحديد آلِيَات صِنَاعة البُودكَاست؛ والمُتَمَثلة في:عَناصِر البرنَامج المُقتَرح المُقَدمَة بِالدِرَاسّة.
- تَصمِيم بِرنَامِج مُقتَرح يَهدف لِتَنمية صِنَاعة البُودكَاست لَدَى طُلَاب الإعلَام.
- رَصد أَثَر تَطبِيق البرنَامج المُقتَرح لتَنمية مَهارات صِناعة البُودكَاست على البِنيَة التَأسِيسِية المَعرفية لَدى طُلاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسّة.
- تَقيِيم أَثَـر تَطبيـق البرنَـامج المُقتَـرَح عَلـى جَـودِة المَهَـارات الأَدَائيـة-الإنتَاجِيـة وَالتَسوِيقِيَة- لِصِنَاعة البُودكَاست لَدَى طُلَاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسّة.

مُراجعَة الدراسات السابقة :

خَلصَت عَملية مُراجعة الأطرُوحَات العِلميَة وَالدِرَاسات المُرتبطَة ارتباطًا وَثيقًا بِمَوضوع هَذه الدِرَاسة وَأَبعَادها إلى تَنَوع الإتجَاهَات وَالزَوايَا البَحثِية الرَاصدَة لِصنَاعة البُودكَاست وَالمَعنِية به؛ مِمَا أَثرَى هَذا المَجال البَحثِي وَعَدَّد أَبعَاده؛ وَبناءً عليه، يُمكن عَرض الدِرَاسات السَابقة وفقًا لِلمَحَاور التَالِية:

عُنِيَت دِرَاسَّات المِحوَر الأوَل بِإنتَاج البُودكَاست وَالمَعَايير التَأسِيسيَة لِصنَاعته، فَقد كَشفَت دِرَاسَّة (Tennant, L., 2023)[1] عَن كَيفِيَة إدَارة مُنتِجو البُودكَاست المُستَقِلين بِنيوزيلَانـدَا لِمُحتَواهم الصَوتِي بِالإضَافة إلى كَيفيَة صُنعِهم لِقَراراتهم التَحريريَة فِي ظِل الحُرية المُطلَقة لِلبَث وَالغِيَاب التَام لِحُراس البَوابة، وَقد جُمعَت البَيانَات مِن خِلال مَجموعَات التَركِيز عَبر الإنتَرنت Online focus groups، حَيثُ شُكلَت ثَلاث مَجموعَات تَضُم كُلٍ مِنهَا ثَلاث

مَبحُوثِين بِالإِضافَة إِلى البَاحِث، وَقَد تَم تَحلِيل البَيانَات المُجمعَة بِاستخدَام مَنهجِيَة النَظرِية المُتَجذِرGrounded theory [*]، وَكَشفَت النَتائِج أَن الحُريَة الإبدَاعِية لِصُنَاع البُودكَاست المُستَقلِين تَتأثَر بِتوَجهَاتهم الأَخلاقِيَة وَنَظرتَهم لِلعالَم، وَتَجاربهم وَمُلاحَظاتهم كَمُستَهلِكِين لِلمُحتَوى الإِعلامِي، وَكَآباء وَشُركَاء حَياة وَمُوظفِين وَزُملاء، وَبِالرَغم مِن اِعتِرَاض صُنَاع البُودكَاست لِوُجود تَشرِيع رَسمِي لِلبَث الصَوتِي إِلَا أَنهم أَيَدُوا وجود مَبادئ تَوجِيهِيَة غَير رَسمِيَة لِلبَث الصَوتِي؛ مِمَا يَعكِس إِلتِزَامهم إِلَى حَدٍ مَا ضِمنِيًا بِأَخلاقِيَات الإِعلَام وَمَبادِئه.

وَإِلتَفتَت دِرَاسَة (Laughlin, C., 2023)[2] لِمُحتَرفِي البُودكَاسات الأَوَائِل المُنتَمِين لِجِيل الأَلفِيَة، بِاعتِبَارهم جُزءً مِن المُجتمَع التَفسِيرِي لِلوَسِيط الصَوتِي المُستَحدث، حَيثُ عُقِدَت مَعهم (16) مُقابَلة نَوعِيَة لِرصَد تَجربَتهم وَتَقيِيمَهم لَهَا استِنَادًا إِلى خِبراتِهم المِهَنِيَة الإِذاعِيَة، وكَشفَت النَتائِج أَن المُحترفِين الأَوَائل مِن جِيل الأَلفِيَة سَاهمُوا بِإِرسَاء المَعَايِير الجَمالِيَة وَالتَوجِيهِيَة لِصنَاعة البُودكَاست وَالتِي تَمحوَرت حَولَ السَرد القَصَصِي، الأَصَالَة، العِلاقَة الحَمِيمَة مَع المُستَمِعين، كَما تَبَيَن أَنه نَظِيرًا صَوتِيًا مُتمَاشِيًا مَع الثَقافة الرَقمِيَة مُعتَمدًا عَلى رَأس المَال الإِجتمَاعِي الرَقمِي مُتحررًا مِن قِيود حُرَّاس البَوابَة وَالتَوجهَات السِيَاسِيَة وَالايدلوجِية مُحققًا لِلتَعدديَة الفِكرِيَة، وَكَشفَت النَتائِج أَيضًا أَنه يُعد وَسِيلَة تجَارِية أَثبَتت أَنَها مُربِحَة، وَقَد تَمَّ تَوثِيق دَمجِه فِي المُؤسسَات الإِعلامِية العَتِيقَة كَجُزء مِن مَجموعَة المُنتَجات الإِعلامِية التي تُقدمَها.

وَنَاقش كُلٍ مِن (Sellas, T., & Bonet, M. ,2023)[3] دِينَامِيكِيَة شَبكَات البُودكَاست المُستَقِلَة وَمَنظُوراتها الفِكرِيَة وَنَماذجهَا المَالِيَة عَبّرَ إِجرَاء دِرَاسَة نَوعِيَة مُمتَدة مُقَسمَة عَلى مَرحَلتين: جُمِعَت بَيانَات المَرحَلة الأولي مِن خِلَال المُلاحَظة المُبَاشِرة لِشبكَات البُودكَاست المُستَقِلة بِاسبَانيَا، عَلاوة عَلى إِجراء عَدد مِن المُقابلات المُتعمقَة مَع مُديري تِلكَ الشَبكَات، أَمَّا المَرحلة الثَانيَة فَحُددَ تَوقِيتَها بِمُرور عَامَين مِن المَرحلَة الأولَى، وَذلكَ لِرَصد التَطورَات الإِنتَاجِيَة وَتَبَاين الرُؤَى الفِكرِيَة وَالاستِرَاتيجيَات المَالِية لِمُنَسِقي تِلكَ الشَبكَات وَمُديروها، وَقد كَشفَت النَتائِج عَن تَزايد الجَودة وَالاحتِرافِيَة والتَطور الأَدَائِي لِلشَبكَات المُستقِلَة، كَما أَوضحَت النَتائِج أَن البُودكَاست المُستَقِل يَرتَقِي لِاعتِباره إِنتَاج ثَقافِي شَعبِي يُحافِظ عَلى المَعايير التَحرِيرِيَة وَيُحَقِق جَودة مِهَنية وفَنِيَة مَقبوَلة مِن حَيث التَحرِير والتَسجِيل وَالتَوزِيع، أَما الاسترَاتِيجِيَة المَادِيَة فَمَازالَت شَبكَات البُودكَاست المُستَقِلَة تُعَانِي نَقصًا فِي الإِيرَادَات المُحَققة نَظرًا لضَعف الإِعلانَات بِها، ومَجانِيَة البَث بِغَالِبِية الإِنتَاج، أَمَّا دِرَاسَة (Martín-Morán, A., & Nieto,R.,2022)[4] فَسَعَت لِلتَعَرف عَلى مَاهِيَة البُودكَاست وَهَوِيَتَه الإِنتَاجِية مِن مَنظور صُناع البُودكَاست المِهَنيين، بِالإِضافَة إِلى استِكشَاف مَعايير وَأبعَاد الصِنَاعة وَبيئة العَمَل، وَالتَصَورَات الذَاتِيَة والأَدوَار المِهَنِية، وَقَد جُمِعَت البَيانَات مِن خِلال المُقَابَلات المُتَعمِقَة التَي عُقِدَت مَع (10) مَهَنِيين مِن صُنَاع البُودكَاست بِاسبَانيَا، وَبَيَنَت

[*] **تُعد النظرية المتجذرة أحد الأساليب العلمية المستخدمة بالبحوث النوعية، والتى تعتمد على الاستدلال الاستقرائي للبيانات والمفاهيم والأفكار عن طريق تحديد عناصر الظاهرة وحصرها ثم تحديد علاقة تلك العناصر ببعضها البعض ومن ثم الوصول لمحاور الارتكاز الرئيسة الخاصة بالظاهرة وتصنيفها بشكل يُمكن الباحثين من الكشف عن مكنونات الظاهرة، ومن ثم التأصيل لها بشكل إجرائي منظم، ويرجع تسميتها بالمتجذرة على إثر بحثها وتنقيبها عن جذور الظاهرة ومحاولة التأصيل لها ويترجمها البعض بالنظرية المُؤسسة.**

النَتائِج أَن هَويَة البُودكَاست فَرِيدَة وَاضحَة المَعالِم إِلى حَدٍ مَا؛ يَتفَرد بِكَونه مُحتَوى صَوتِي مُسَجَل، مُتَاح دَائمًا، لَديه قَابِليَة لا مَحدودَة لإِعَادة الاستِمَاع، فَضلًا عَن خُلود المُحتَوى نَظرًا لِتَخزينه سَحَابِيًا، كَما أَوضحَت النَتائِج أَن الجَودَة الإِنتَاجِيَة مِن أَبرَز المَعايير المِهَنيَة المُتعَلِقَة بِتلك الصِنَاعة.

وَبَحَثت دِرَاسَة (Adler Berg, F. S., 2022)[5]عَن دَوافِع صُنَاع البُودكَاست للِانضِمَام للمَنصَات المَدفوَعة ومَخَاوفهم مِن خِلال عَقد مُقَابَلات نَوعيَة مَع أَربَعة مِن مُقَدمِي البُودكَاست المُستَقِلين الذَين خَاضُوا تَجربَة التَعَاون مَع المَنصَات المَدفوعَة وَتَحدِيدًا مَنصَة "Podimo"، وَكَشفَت النَتَائِج أَن تَأمِين مَصدر تَمويل لِلبُودكَاست أَحَد أَبرَز الدَوافِع الرَئيسَة للِانضِمَام، عَلاوَة عَلى شَغف خَوض التَجربَة والإِستقلالِية، أَما المَخاوِف فَتَمَركزَت حَول تَقَلص أَعدَاد المُستَمعِين وَانخفَاضِه، بَينَمَا كَشفَت نَتَائِج دِرَاسَة (Jorgensen, B.,2021)[6] أَن صُنَاع البُودكَاست المُستَقِلين يُصَنفون كَرُوَاد للأَعمَال الثَقَافيَة غَايَتَهم الرَئيسَة إِثرَاء المَجال الثَقَافِي وَتَكوين رَأس المَال الإِجتماعِي وَالاستِثمَار فِي أَنفسهِم كَصُنَاع مُحتَوى مُستحدَث وَمُزدهِر، أَما الرِبح المَادِي وَبِنَاء رَأس المَال الاقتصَادي فَلا يُشَكِل أَساسًا بِأهدَافهم.

ومِن نَاحِية أخرَى اهتَمت دِرَاسَة (Shamburg, C.,2020)[7] بِمُنشِئي البُودكَاست بِالمجَال التَعليمِي حَيثُ أُختِيَر أَنجَح ثَلاثَة مِن صُنَاع البُودكاسَت ذَوِي التَوجُهَات التَعلِيمِية، وَجُمِعَت البَيانَات مِن خِلال المُقابَلات النَوعيَة مَعهم لِلكَشف عَن كَيفِيَة بِدأهم فِي تِلكَ الصِنَاعَة وَلِمَاذا لَجَأوا لِلبُودكاسَت تَحديدًا لِصنَاعة مُحتَواهم، وَقَد بَيَنَت النَتَائِج أَن الرَغبَة فِي تَلبِيَة الحاجَات المُهمشَة وَغَير المَنظُور إِليهَا كَانت أَبرز أَسبَاب الإِقدَام عَلى تِلكَ الصِنَاعة، كَما بَيَنَت النَتَائِج أَن التَفاؤُل المُستَمِر وَالتمَتُع بِالاستِقلَالِيَة وَالشُعور بِالنَزاهَة وإِفادَة المُجتمَع مَكَنَهُم مِن تَخَطِي الصُعبَات وَدَفعهم لِلاستِمرَارِيَة وَالتطَوِير، وَاستَهدفت دِرَاسَة (Taylor, M.P., 2023)[8] مُقَدمِي البُودكَاست الرِيَاضِي المُستَقِلين لِاكتِشَاف دَوَافعِهم وَمَعايِير نَجاحهم التَقيِيمِيَة وَذَلِكَ مِن خِلال عَقد عَددًا مِن المُقابَلات المُتَعَمِقَة مَعهم، وَبَيَنَت النَتَائِج أَن تَعلِيقَات المُستَمِعين مِقيَاسًا تَقيمِيًا لِنجَاح صُنَاع البُودكَاست، بِالإِضَافة إِلى قُوَة عِلَاقتِهم مَع الجُمهور وَتَفاعلهم مَعَهم، كَما أَوضحَت النَتَائِج أَن سُهولة صِنَاعة البُودكَاست سَواء مِن حَيث المَنظور التِقني أَو الفِكري الإِبدَاعِي عَامِل رَئِيس لِلتَجربَة وَمُحفِز لِلاستِمرَارية، فِي حِين نَفَت النَتَائِج أَن تَكون النَظرَة الرِبحِيَة أَكثَر حُضورًا لَدَى صُنَاع البُودكَاسات المُستَقِلين أَو أَن تَتَحَوَل جُهودُهم الإِبدَاعِيَة إِلي شَكل مِن أَشكَال التَوظِيف وَكَسب المَال.

وَعَقَدَت دِرَاسَة(Murray, S.,2019)[9] مُقَابَلات نَوعِيَة مَع مُنتِجي وَمُضِيفِي البُودكَاست المُستَقِلين لِمَعرفَة كَيفِيَة تَعَامُلِهم مَع ضَبَابِيَة الفَصل بَينَ دَور الفَرد وَالجَماعَة بِتلكَ الصِنَاعة المُستَحدَثَة، وَقَد بَيَنَت النَتَائِج أَن صِنَاعة البُودكَاست تَمُر بِمَرحَلة انتِقَالِيَة تَطَورِيَة صِنَاعِيًا وَاجتِمَاعِيًا، كَما أَنهَا تَتَأَثر بِمَعَايِير الاتِصَال الرَقمِي، كَما تَبَيَنَ أَن جَمالِيَة المُنتَج الصَوتِي المُنشَئ انعكَاس لِلشَغَف الإِذَاعِي، وَتَحَمُل مَخَاطِرة العَمَل المُستَقِل، وَتَبقَى امكَانِيَة تَمكِين أَصوَات جَدِيدَة بِعَالَم البُودكَاست مَرهُونًا بِتوَقُعَات السُوق وَالتَرويج لِلأَعمَال، وَأَجرَى كُلٍ مِن (Markman, K. M.& Sawyer,C. E.,2014)[10] دِرَاسَة تَتَبُعِيَة لِاكتِشَاف دَوافِع مُنتِجوا البُودكَاست المُستَقِلين، وَجُمِعَت البَيانَات اِلكتُرونيًا عَبرَ الإِنتَرنِت، وَقَد بَيَنَت النَتَائِج تَوَافق دَوافِع مُنتِجِي البُودكَاست المُستَقِلين مَع مَبَادِئ نَظَرِية الإِنتَاج وَالتِي تَرتَكِز بِشَكل رَئيس

عَلـى الأهميَـة المُجتَمعيَـة، وَالتَفاعليَـة وَرَجـع الصَـدى، وَأَخيـرًا التَحَسِـين وَتَطـوير المُحتَـوى المُستَمر، كَمـا بَيَنَت النَتـائِج أَن مُنتِجـوا البُودكَاست المُستَقِلين يَتعَـامَلون بِجديَـة مَـع صِـنَاعَتهم وَيَعتبرون البَث الصَوتِي بَدِيلًا عَصرِيًا لِلرَاديُو التَقليدِي.

وَبِتَوَجُـه مُغَـايِر اِتَفَتَت بَعض الدِرَاسَـات مِثل: (Jenkins, B. M., & Myers, T.K.,2022)[11]، (Fox, K., et al,2020)[12]، (Vrikki,P., & Malik,S.,2019)[13]، (Florini,S.,2015)[14] وغَيرِهِم لِمُمَارسَـة عَددًا مِن الأَقَلِيَـات-كَالسُود وَالهُنود وَالأَسيَويين وَالأَفَارِقَـة – لِصِـنَاعة البُودكَاست المُستَقِل بِاعتِبَـارِه مِنبَرًا يَتِم تَوظِيفه لِلتَعبِير عَن قَضـايَاهم وَمُشكلاتهم وكَسَبيل لِنَشر وَحِمَاية تُرَاثِهم الثَقَافِي وَتَمكِينـه مِن التَوَاجد بِالمَجَـال الرَقمِـي العَام، وَاعِتبَاره سَاحَة إعلامِية بَدِيلَة تَتَحَدى عَمَلِيَات الإقصَـاء وَالتَهمِيش الإعلَامِـي الذِى يَتعَرَضـون لَه بِعَددٍ مِن البِلدَان، وَبَيَنَت النَتـائِج أَن بُودكَاست الأَقَلِيَات يَحمِل أَبعَـادًا عِدَة مِن الخُصوصِيَة الثَقافِيَـة: كَاللَهجـة وَالعَـادَات وَالتَقالِيد وَنَمَط الحَيَاة كَمـا أَنَـه يُعِيد الشُـعور بِالإنتِمَـاء وَالمُسـانَدة وَالتَوَحُد وَيُلَبِـي عَدِيد مِن الحَاجَات الإجتِمَاعِيـة وَالثَقَافِيَـة وَيَخلِق نَـوع مِن المُـآزَرَة وَالمُسَـانَدَة الاجتمَاعية لِتِلكَ الفِئَات المُهَمشَة إعلَامِيًا وَثَقَافِيًا.

وَحَاولَت دِرَاسـات المحوَر الثَـانِي تَتَبـُع صِنَاعة البُودكَاست بِالمُؤَسسَات الإعلَامِيـة ورَصد اتجَاهَاتهم نَحوَهَا لِذَلِك اِهتمَت دِرَاسَّة كلٍ مِن (منـى هاشم، وأمنيـة عبد الرحمن، 2023)[15] بِالمُقارنَة بَين اتجَاهَات المُواقِع الإخبَارِية المِصرِيَة والعَربيَـة لِإستِخدَام البُودكَاست، وَقَد مَثَّل مَوقع المصري اليَوم المَوَاقِع المِصرِيَة بَينَمَا مَثَّل مَوقع العَرَبِيَـة سِكَاي نِيوز المَوَاقِع العَربِيَـة، وَكَشفَت النَتَائِج عَن ضَعَف استِخدَام مَوقع المصري اليَوم لِبرَامج البُودكَاست بِالمُقارَنَـة بِمَوقع العَربِيَة سِكاي نِيوز الذِي تَنَوَعَت بَرَامجـه مَـا بَينَ الإخبَـارِي، البِيئِـي، الرِيَاضِـي، الإجتِمَـاعِي، التَجَـارب الحَيَاتِيـة، الإقتِصَـادي، التِكنولـوجِي، السِيَاسِـي، الثَقَـافِي، الفَنِـي، التَعلِيمِـي وَالصِـحِي وَذَلِك اِنطِلاقًا مِن اِعتِبَاره مَنصَة رَقمِيَة جَديدة.

وَبِالوَلايَات المُتحِدَة الأَمرِيكِيـة وَثَقَت دِرَاسَّة (Crider, D.,2023)[16] مُحـاولَات المَحطَـات الإذَاعِية لإنشَاء بَرَامج بُودكَاست مَحلِيَة حَيث تَم تَحلِيل عَينـة مِن (482) مَحطَـة تُوفر البَث الصَـوتِي، وَقَـد كَشـفَت النَتَـائِج عَـن تَبَـاطُئ الإذَاعَـات المَحَلِيَـة فِـي الإنضِـمَام إلـى صِـنَاعة البُودكَاست المُتنَامِيَة حَيث رُصدَ أَن مَـا يَقرُب مِن ثُلثِي المَحطَـات لا تُقَدِم أَي بُودكَاست عَلى الإطلَاق، وَأَن أَقَل مِن(20٪) يُقَدِمون أَكثَر مِن وَاحد، وَقد لُوحِظ تَوَافرها وَاِتاحَتَها بِالعَدِيد مِن المَنصَات، مِما يُشِير إلي تَقَلص المَجال الإذاعِي المَحلِي العَام وَسَحب الإستِثمَارَات المُشـابِهَه نَظرًا لِرُسوخ العَقلِيَات المُوَجَهه نَحو الإيرَادَات وَالرِبح.

واهتَمت دِرَاسَّة (Nee,R.C., & Santana,A.D.,2022)[17] بِالتَعرُف عَلـى خَصَـائِص البَث الصَـوتِي الإخبَـارِي المُنشَـئ مِن قِبَـل المُؤسسَـات الإخبَارِيـة المِهَنِيَـة بِالولايَـات المُتَحِـدَة الأَمريكِيـة وَمَـدى مُلَائمَتِـه للمَشـهَد الصَـحفِي وَذَلـك مِـن خِـلال تَحلِيـل(40) حَلَقَـة مِـن حَلقَـات البُودكَاست الإخبَارية المُتعَلقَة بِوَبَاء فَيروس كُورونَـا، وَقَد أَظهرَت النَتَـائِج تَحَـولًا عَامًـا بَعيدًا عَن المَعايِير الصَحفِيَة لِلمَوضُوعِيَة، وَالاتِجَاه نَحو التَقَارِير التَفسِيرِيَة فِي هَذا الشَكل الإعلامِـي النَاشِـئ، كَمـا بَيَنَـت النَتَـائِج أَن المُرَاسِـلون وَالمُضِـيفون ظَهَـرُوا كَشَخصِـيَات وَخبَـرَاء فِـي الحَلقَات، كَما لُوحِظَ اِستِخدَام عَناصِر السَرد القَصَصِي بِغَالِبِية الحَلقَات المُحَلَلَـة، وَتُؤَكد النَتَـائِج

أَن القِصَـة وَحَبكتَهـا السَـردِية الهَـدَف الـرَئيس مِـن المُحتَـوى بَينمـا الأَخبَـار بِمَعايِرهـا المِهَنِيَـة بِمَرتَبـة ثَانويَـة، وَذَلـك تَمَاشِـيًا مَـع مَعـايير السُـوق وَإِرضَـاءً لِأَذوَاق الجَمَـاهِير. أَمـا دِرَاسـة (Berry,R.,2020)[18] فَبَيَنَـت أَن مَشـروع BBC Sounds الصَـادِر عَـن هَيئَـة الإِذَاعـة البِريطَانِية بِمثَابـة استِجَابة للِاتجَاهَات الآنِيَـة فِـي صِنَاعة الرَادِيو وَالتِـي تَعتَـرف بِالبُودكَاست بِاعتِبَاره وَسِيطًا صَوتِيًا يَختَلِف عَن الرَادِيو وَلكِنَه مُتَصِل مُؤسسيًا بِه.

بَينَمـا سَـعَت دِرَاسـات المحـوَر الثَالِـث إلـى فِهـم طَبِيعَـة مُسـتَمِعي البُودكَاست وَالكَشـف عَـن دَوافِعِهـم حَيـث بَحثَـت دِرَاسَـة (Craig,C. M.,et al,2023)[19] عَـن دَوافِـع الطُـلاب الجَـامِعِيين وَاتجاهَـاتِهم وَسُـلوكِيَاتهم المُرتَبِطَـة بِالاسِـتمَاع لِلبُودكَاسـت فِـي إِطَـار الإِسـتِمَاع التَقدِيرِي وَنَظَرِية الإِستِخدامَات وَالإِشباعَات وَتَوصَلت النَتَـائِج إِلـى اختلاف الدَوافع بِاختلاف نَـوع البَث الصَـوتي، وَقَد تَمَركزَت دَوافِع استِخدَام البُودكَاست حَول ثَلاث مَحـاوِر رَئيسَـة: التَرفِية، وَالهُروب مِن الوَاقع، وَالحصول عَلى المَعلومَات، وَرُصِدَ أَن التَرفِيـة مُؤشِرًا قَوِيًا عَلى الإِستماع إِلَى البُودكَاست وَالاتجَاه الإِيجَابِي نَحوه، وَبَحَثَت دِرَاسَـة Chen, Y. H., & (Keng, C. J., 2023)[20]عَن دَوافِع الجُمهور الكَامنَة لِدَعم مُنشِئ البُودكَاست مَادِيًا وَالدَفع لِلاحتفَاظ بِالاشتِرَاكَات بِمَنصَات البُودكَاست الرَقمِية استِنَادًا عَلى نَظرِية الهَوِية الاجتِمَاعِية، وَقَد بَيَنَت النَتَـائِج أَن العلاقَة التَعَلُقِيَة بِمُنشِـئ البُودكَاست وَالشُعور بِالتَوافق الذَاتِي مَعه يُؤَثِر تَأثِرًا مُبَاشِرًا عَلى إِيجَابِيَة التَفَاعل مَع المُحتَوى وَحَماسِية المُشَارَكَة عَلاوَة عَلى استِمرَارِية نَوَايا الاحتِفَاظ بِالاشتِرَكَات المَدفوعَة، وَفِي الإِطَار ذَاته سَعت دِرَاسَّة (ماجد بن فهد الشيباني، 2022)[21] إِلَـى مَعرِفَـة دَوافِـع تَعَـرض الجُمهـور السُـعودِي لِمَحطَـة البُودكَاسـت" ثَمَانِيَـة "وَتَأثِيرَاتِها عَليهِم، إِضَـافةً إِلـى التَعرف عَلـى العَوامِل المُؤثِرة فِي انتِقَاء المُحتَوَى، وَكَشفت النَتَائِج عَن عَدَمِية عَدَم التَعَرض لِلبُودكَاست مِن قِبَل الجُمهور السُعودِي مِمَا يُشِير إِلى تَصَاعد شَعبِيَة البُودكَاست بِالأَوسَاط الجَمَاهِيرِية وَقُوَة حُضوره كَنَمَط إِعلامِي رَقَمِي مُستَحدَث، كَما ظَهَر تَفَوُق الدَوافِع النَفعِيَة كَحَافِز لِلتَعَرض مُقَارنِة بِالدَوافِع الطُقوسِيَة، وَهو مَا أَكدَت عَليه دِرَاسَّة (معز علي، وعمران جمعة،2022)[22] والتِي تَوَجَهِت نَحَو النُخَب الإِعلامِيَة لِمَعرفَة دَوافِع استِخدَامهِم لِلبُودكَاست وَالإِشبَاعَات المُتَحققَة مِنه، وَكَشفَت النَتَائِج عَن تَصَدر الدَوافِع النَفعِيَة وَالتَي كَان أَبرزَهَا الحُصول عَلى الأَخبَار وَتَعلم خِبرَات جَدِيدَة مِن الآخَرِين، وَأَيضًا بِالاستِنَاد إِلى أُسُس نَظرِية الاستِخدَامَات وَالاشبَاعَات طَوَرَّت دِرَاسَّة (Chou, S., et al, 2022)[23] مِقيَاسًا أَوَلِيًا حَول دَوافع مُستَمِعي البُودكَاست بِمَدِينَة تَايوَان مِن خِلال تَحلِيل العَوامِل الاستِكشَافِية (EFA)، وَتَحلِيل العَوامِل التَأكِيدِية (CFA) وَكَشفَت النَتَائِج عَن تَصَدر كلٍ مِن: التَرفِية وَالبَحث عَن المَعلومَات وَالشُعور بِالصَدَاقة أَو القُرب الاجتِمَاعِي مَع مُنشِئ البُودكَاست قَائِمَة الدَوافِع المُحَفِزَة لِمُمَارَسة الاستِمَاع عَبر البُودكَاست، وَأَكدَت دِرَاسَّة (Bratcher,T.R.,2022)[24] عَلى استِخدَام الشَباب لِلبُودكَاست كَبِيئَة مَعلومَاتِية وَحُصولهم مِنه عَلى قَدرًا كَبِيرًا مِن المَعلومَات مُقَارنَة بِوَسَائِل الإِعلام الأُخرَى كَالصُحف حَتى الإِلكُترونِيَة مِنهَا وَالرَادِيُو وَالتِلفزيون، وَأَظهَرت النَتَائِج أَنه شَكل مِن أَشكَال الوَسَائِط المُستَخدَمَة بِشَكل مُتزَايِد عَلاوَة عَلى مُسَاهَمته فِي تَكوِين الأَفرَاد لِإِطَارَاتِهم السِيَاسِية وَالشَخصِيَة. .

وَفِي سِيَاق مُتَصِل قَدَمَت دِرَاسَة (Chan-Olmsted,S., & Wang,R.,2022)[25] فَحصًا شَامِلًا لِدَوافِع الاستِمَاع لِلبُودكَاست فِي سِيَاق الوَسائِط الصَوتِيَة المُنَافِسَة وَأَظهَرَت النَتَائِج أَن المُستَخدِمِين الذِينَ رَأوا البُودكَاست مُتَفَوِقًا عَلى الوَسائِط الصَوتِية الأخرى يَمِيلُون إلى أَن يَكُونوا مُستَخدِمِين كَثِيفِين للرَادُيو عَبر الإنتَرنِت، مِمَا يُشِير إلى أَن التَدوُين الصَوتِي وَالرَادِيُو عَبر الإنتَرنِت يَتشَارَكَان فِي جَذب نَوعِية جَماهِيرِية مُتجَانِسَة فَهُمَا يُوَفرَان تَجرِبَة استِمَاع أَكثَر نَشَاطًا مُقارَنًا بِالرَادِيُو التَقلِيدِي، عَلى الرَغم مِن ذَلِكَ لَم يَعُد التَدوُين الصَوتِي مُجرَد امتِدَاد لِرَادِيُو الإنتَرنِت؛ فَقد تَطوَر إلى وَسِيط أَكثَر تَعقِيدًا وَتَفرُدًا، فَالبُودكَاست لَيس وَسِيلَة إعلامِيَة جَدِيدَة وَحَسب، بَل هو طَرِيقَة جَدِيدَة لِلتَواصُل، كَما أَنه يَخلِق جَوًا حَمِيمًا وَمَركَزًا لِلمُستَمِعِين لِلمُشَارِكَة وَبِنَاء عِلَاقَة مَعَ كُلٍ مِن المُحتوَى وَالمُضِيفِين، إن تَجرِبَة الإستِمَاع لِلبُودكَاست"التَدُوين الصَوتِي" تَجرُبَة شَخصِيَة ذَاتِيَة فِي الأَسَاس؛ وَهَو مَا يُحَفِز اِستِخدَامُه لِتَأكِيد الهَوِيَات الشَخَصِيَة وَالاِجتِمَاعِيَة، وَأَكَدَت الدِرَاسَة أَن جُمهور البُودكَاست مُتَنَوِع دَاخِلِيًا بِشَكل وَاضِح فَقَد رُصِد أَن المُستَخدِمِين ذَوِي الدَوافِع النَفعِيَة المَعرِفِيَة أَعلَى مُشَارَكًا وَالتِزامًا مُقارَنًا بِالمُستَخدِمِين ذَوِي الدَوافِع الطُقوسِيَة وَالذِين تَفَوقُوا بِدَورِهِم فِي جَانِب كَثَافَة التَعَرض وَالاِستِهلَاك، وَبِالرَغم مِن كَون الدَوافِع مُنبِئَات مُهِمَة وَذَات مَغزَى، إلَا أَنهَا لاَ تَستَطِيع تَفسِير التَبَايُن فِي السُلوكِيَات بِشَكل كَامِل فَأَنمَاط اِستِهلَاك البُودكَاست مُعقَدَة وَتَتَأَثَر بِالعَدِيد مِن العَوَامِل مِثل: الإختِلافَات الفَردِيَة، وَالتَأثِير الاجتِمَاعِي، وَأَنوَاع البَرامج، وَالتَوافر التُكنولوجِي، وَالبِيئَة وَرُوتِين الإستهلَاك، وَتَوصَلت دِرَاسَة (Chou, S.,et al,2022)[26] أَن التَرفِية التَعلِيمِي مِن أَبرَز الدَوافِع المَرصُودَة لِلتَعَرض لِلبُودكَاست، فَهو لَيسَ وَسِيلَة تَرفِيهِيَة لِقَتل الوَقت فَقط، بَل يُوفِر فَيضًا مِن المَعلومَات بِمَجالَات مُتَعدِدة، كَما أَن مُحتوَاه السَردِي غَالِبًا مَا يَكون مُثِيرًا لِلاهتمَام وَمُحَفِز لِلعَقل بِالإضَافة إلى تَوافُر مَنصَات لِلتَفاعُل الاجتِمَاعِي، كَما أَكدَت دِرَاسَة (Stephani, N. et al,2021) [27] عَلى أَن تَحقِيق الرِضَا الإعلامِي وَالوُصول لِلإشبَاع جَرَّاء التَعَرض لِلبُودكَاست يُرسخ علاقة الجُمهور بِالبُودكَاست وَيُقَوِيهَا، وَقَد أَظهرَت النَتَائِج ارتِبَاط قَويًا بِينَ كُلٍ مِن: التَرفِية التَعلِيمِي، وَرِوَاية القِصَص، وَالتَوَاصل الاِجتِمَاعي وَتَعَدد المَهَام بِالاِتجَاه الإيجَابِي نَحو البُودكَاست، عَلاوَة عَلى الإستِعدَاد لِلتَوصِية الآخَرِين بِه، وَأَشارَت دِرَاسَة (Perks, L.G., & Turner, J.S.,2019)[28] إلَى أَن تَقدِيم البُودكَاست عَدد لاَ مَحدود مِن المُحتَوى الجَذَاب بِالإضَافة إلَى السَماح لهم بِالتَفاعل مَع المُحتَوى مِمَا يَجعلَهَم مُنتِجِين لِلرَسَائِل الإعلَامِية بِشَكل مَلمُوس وَيَمنَحَهُم القُدرَة عَلى التَعبِير عَن آرَائَهم وَوِجَهات نَظرَهم؛ مِمَا يَخلِق عِلَاقَة اِتصَالِيَة بَينَ المُضِيفِين وَالمُستَخدِمِين تُدَعِم اِستِمرَارِيَة استِهلَاكِهم لِلبُودكَاست.

وعُنِيَت بَعض الدِرَاسَات بِالكَشف عَن سِمَات مُستَمِعَي البُودكَاست حَيث اِختَبَرَت دِرَاسَة (Tobin, S. J., & Guadagno, R.E.,2022)[29] العِلَاقَة بَينَ السِمَات الشَخصِيَة لِلأَفرَاد وَدَرجَة اِستِمَاعِهم وَاِنجِذَابِهم لِلبُودكَاست كَوَسِيط صَوتِي رَقمِي، وَقَد جُمِعَت البَيانَات إلكُترونِيًا مِن مَجمُوعَة بلدَان مُختَلِفَة، وَبَيَنَت النَتَائِج اِرتِبَاط سِمَة "الإنفِتَاح عَلى التَجرِبَة" اِرتِبَاطًا إيجَابِيًا قَوِيًا بِالاِستِمَاع لِلبُودكَاست وَالاِنجِذَاب إلَيه، بَينَمَا اِرتَبَطَت سِمَة " العُصَابِيَة" اِرتِبَاطًا سَلبِيًا بِه، وَدَعَمت النَتَائِج التَوَجُه الفِكرِي القَائِم عَلى تَأكِيد أَن الاِحتِيَاجَات المَعلومَاتِيَة وَالمَعرِفِيَة أَقوَي أَسبَاب الاِستِمَاع لِلبُودكَاست مُقَارَنًا بِالاِحتِيَاجَات الأخرَى.

وَكَشَفَت نَتـائِج دِرَاسَّة (Samuel-Azran, T., et al,2019)[30] أَن التَوجُـه نَحـوَ التَقنِيَات وَتَبنِي المُستَحدَثَات أَهَم مَا يَمتَاز بِـه مُستَمعِي البُودكَاست وَالـذِينَ تَمثَلـوا بِنَسبَة عَالِيَـة بِالشَبَاب وَالمُتَعَلِمِين وَذَوِي المُستَوى الإِقتِصَـادِي الإِجتِمَـاعِي المُرتَفِـع، وَهُـوَ مَـا أَكَدَتـه نَتـائِج دِرَاسَّـة (McClung, S., & Johnson, K. ,2010)[31] وَالتِـي أَشَـارَت إِلـى أَن غَالِبِيَـة مُستَخدِمِي البُودكَاست مِن المُتعَلِمين وَالأَثرِيَاء، كَما رَصدَت أَن التَرفِية وَالتَحَكُم فِي وَقت الإِستِمَاع وَبِنَـاء مَكتَبَـة صَـوتِيَة وِفقًـا لِتَفضِـيلَات المُحتَـوَى مِـن أَبـرَز أَسبَاب التَوَجُـه المُطَـرِد نَحـو اسـتِخدَام البُودكَاست.

وَبِشَـكل أَكثَـر خُصوصِـيَة وَتَعَمُقًـا وَاسـتِنَادًا لِمَنظُـور تَفضِـيلَات المُحتَـوَى بَحثَـت دِرَاسَّـة (English, P., et al,2023)[32] كَيفِيَة تَفاعل الجُمهور مَع البُودكَاست الرِيَاضِـي " The Final Word وَرَصَدَت تَصَوُرَات الجُمهور حَول المَعَـايِير المِهَنِيَـة المُتَبَعَـة بِـه، وَقَد جُمِعَت البَيَانَات عَبرَ اِستِبَانَة اِلكتُرونِيَة طُبِقَت عَلى (333) مُستَمِعًا عَبرَ الإِنتَرنِت، وَبَيَنَت النَتَائِج تَقَبُل المُشَجِعِين لِلتَغيِرَات الوَاقِعَـة فِـي عَمَلِيَـة إِنتَـاج المُحتَـوى الإِعلامِـي وَاستِجَابتِهِم لِبيئَـة الوَسَـائِط الرَقمِيَـة المُتَغيِرَة، كَمـا بَيَنَت النَتَـائِج أَن مُستَوَيَات الدِقَـة وَمَوثُوقِيَـة المَعلومَـات أَبـرَز المَعـايِير التَقيِيمِيَة التَـي يَلجَأ إِلِيهَا الجُمهور أَثنَاء حُكمِه عَلى المُنتَج الإِعلامِي.

وَفِـي سِيَاق مُغَـايِر عُنِيَت دِرَاسَّـة (Boling, K.S.,2022)[33] بِكَيفِيَـة صِنَاعة المُستَخدِمِين مَعنَي لِلمُحتَوى بُنَاءً عَلى تَقَاطعِه مَع تَجَارِبِهِم الحَيَاتِيَـة حَيث عُقِدَت مَجمُوعَـة مِن المُقَـابلَات المُتَعَمِقَـة مَـع بَعـض النِسـاء المُصَـنفَات كَنَاجِيَـات مِـن العُنـف المُتَابِعَـات لِبُودكَاسـت الجَـرائِم الحَقِيقِيـة حَيـثُ كَشـفَت النَتَـائِج أَن النِسَـاء يَنجَـذِبنَ لِبُودكَاسـت الجَـرَائِم الحَقِيقِيـة لأَربَعـة أَسبَاب رَئِيسَة: جَاذِبِيَة الوَسَائِط الصَوتِيَة، وَقُوَة القِصَة المُقدَمَة، وَالقِيمَة التَعلِيمِيَة لِلمُحتَوى، وَحَاجَتِهن العِلاجِية لِلتَفَاهُم حَيثُ يُحَاوِلنَ الإِنغِمَاس فِي عَالَم يَتِم فِيـه تَطبِيـع خِبـرَاتِهنَ المَعِيشِيَـة مِمَـا يَسـهُم فِـي مُعَالجَـة الصَـدمَات الخَاصـة بِهِـن وَتَفعِيـل دَورِهـنَ لِتَثقِيـف الآخَـرِين حَـول العُنـف المَنزِلـي وَتَعنِيـف المَـرأَة؛ وَهُـوَ مَـا تَوافَـق مَـع مَـا تَوَصـلَت إِلِيـه دِرَاسَّـة Boling, K.S., & (Hull,K.,2018) [34] حَيـثُ كَشـفَت نَتَائِجَهَـا أَن مُسـتَمِعِي بُودكَاسـت الجَـرائِم غَـالِبِيَتَهم مِـن النِسَاء كَما أَوضَحت النَتَائِج أَنَهنَ نَشِيطَات وَمُتَفَاعِلَات بِشَكل قَوي مَع المُحتَوى.

بَينَمَـا تَمحـوَرت دِرَاسـات المِحـوَر الرَابـع حَـولَ العِلَاقَـة النَاشِـئَة بَـينَ مُضِـيفِي البُودكَاسـت وَمُستَمِعِيه حَيثُ سَعَت دِرَاسّة (Heiselberg, L., & Have, I. ,2023)[35] إِلَـى اِكتِشَـاف مَا يَتَوقَعه مُستَمِعِي البُودكَاست مِن المُضِـيفِين وَالكَشف عَن تَصَـورَاتِهِم حَـولَ سِمَات مُضِـيفِي البُودكَاست الرَئِيسَـة مُعتَمِـدًا فِـي ذَلِكَ عَلـى (20) مَجمُوعَـة نِقَاشِيَـة شَـمَلَت (89) مُستَمِعًا مِـن مُستَمِعِي الرَادِيُو وَالبُودكَاست، وَقَد كَشفَت النَتَـائِج أَن تَوقعَـات المُستَمِعِين تَمَركَزَت فِـي ثَـلاث سِمَات رَئِيسَـة:(1) المَعرِفَـة؛ وَتَضـمَنَت: الخِبـرَة بِالمَوضـوع، مَعرِفَـة الجُمهـور المُسـتَهدَف، الإِطلَاع وَالبَحث (2) السَرد القِصَصِي؛ وَتَضمَنَت: مَهـارَات الاتصَـال الرَئيسَـة مِثل: الصَـوت الوَاضِح وَالقَوي، تَدَفق الحَكِّي، اليَقظَـة وَالتَركِيز، التَحرِير، وَتَنظِيم الهَيكَل السَردِي، القُدرَة عَلـى جَـذب الإِنتِبَـاه وَالإِحتِفَـاظ بِـه (3) العِلاقَـات شِـبه الاجتِمَاعِيـة؛ وَقَـد تَضـمَنَت: شَخصَـية المُضِيف، تَقدِيمِـه لِذَاتِـه، لُغَتَـه وَأسلُوبه، شَـغفُه وَحَمَاسُـه، عَـلاوَة عَلـى تَفَاعلِـه مَـع المُستَمِعِين، بَينَمَـا أَجـرَت دِرَاسّـة (Schlütz, D., & Hedder, I. 2022)[36] مَسـحًا اِستِكشَـافِيةً لِلكَشـف عَن العِلَاقَات شِبه الاجتِمَاعِيَة السَمعِيَة بَينَ مُضِيفِوا البُودكَاست وَالمُستَمِعِين وَكَشفَت النَتَـائِج

عَن قُدرَة الوَسائِط الصَوتِيَة عَلى تَعزِيز العِلاقَات شِبه الاجتِمَاعِيَة بَينَ المُضِيف وَالمُستَمِعِين، وَالتَي بِدَورِهَا تُؤثِر عَلى سُلوكِيَات المُستَمِعِين وَاتِجَاهَاتِهم، كَما أَظهَرت النَتَائِج ارتِبَاط قُوَة العلاقَات شِبه الاجتِمَاعِية وَشُمولِيَتِهَا ارتِبَاطًا ايجَابِيًا بِسُلوك المُضِيف التَفَاعلِي، وَقَامَت دِرَاسّة (Nadora, M.,2019)[37] بِإجرَاء تَحلِيلًا نَوعِيًا مَوضُوعِيًا لِلكَشف عَن آلِيَات مُضِيفِي البُودكَاست المُتَبعَة لِتَعزِيز العِلَاقة شِبه الاجتِمَاعِيَة (العلَاقَة الطُفَيلِيَة) مَع المُستَمِعِين، وَأَوضَحَت النَتَائِج أَن سُلوكِيَات مُضِيفِي البُودكَاست تُسَاهِم فِي تَنمِيَة العِلَاقَات شِبه الاجتِمَاعِية مَع مُستَمِعِيه مِثل: الإفصَاح عَن الذَات، الإشَارة إلى النَشَاط الذَي يَقُوم بِه المُضِيف دَاخِل الإستديو، خَلّق جَو مِن المَرَح وَالعَفوِيَة دَاخِل الإستديو، التَفَاعُل مَع المُستَمِعِين وإشعَارَهم بِالإهتِمَام، وَمُمَارسَة المُحَادثَة مَع المُستَمِعِين بِصِيغة فَردِيَة، مِمَا يَمحُو الشُعور بَالمَسافَة بِينَ المُضِيف وَالمُستَمِعِين، وَيُوجِّد الشُعور بِالتَوَاجُد المُشتَرَك الآنِي بِالسَاحة الإفتِرَاضِيَة، كَما كَشفَت النَتَائِج أَن تِلكَ العِلَاقَات الطُفَيلِيَة تُغرَس بِنَفس المِيكَانِيكِيَة المُتَبَعَة بِالعِلَاقات الوَاقِعِيَة، وَأَكَدَت عَلَى إحتِمَالِيَة إحلَالِهَا مَحَل العِلَاقَات الوَاقِعِيَة، وَفِي سِيَاق مُشَابِه بَحَثَت دِرَاسّة (Jorgensen, B.,2021)[38] عَن كَيفِيَة اِكتِسَاب صَانِعِي البُودكَاست المُستَقِلين لِثِقَة مُستَمِعِيهِم بِالرَغم مِن فُقدَانِهِم لِلارتِبَاط المُؤسَسِي وَلِلسُمعَة المِهَنِيَة، وَقَد بَيَنَت النَتَائِج تَمَركُز بِنَاء الثِقة بِالبُودكَاست بِأَربع سُبل مُحَددَة: (1) السَرد بِصِيغَة المُتَكَلِم،(2) الأَصَالَة،(3) الشُعور بِالآخَرِين، (4) والإحسَاس الحَقِيقِي، وَهُوَ مَا أَثَار إشكَالِيَة وَضع الثِقَة فِي غِير مَحَلَهَا.

بَينَمَا سَعت دِرَاسات المِحوَر الخَامِس وَالأَخِير إلى تَحلِيل مُحتَوى البُودكَاست وَتَفنِيده وَقِيَاس تَأثِيرَاتُه عَلى المُستَخدِمِين، وَقَد أُولَت دِرَاسّة (Rae, M. ,2023)[39] اهتِمَامًا بِالتَأثِير الصَوتِي لِمَنصَات البُودكَاست عَلى الإستِمَاع السِيَاسِي مِن خِلال تَحلِيل مُحتَوى بُوكَاست The Joe Rogan Experience المُؤثِر جَمَاهِيرِيًا وَعَالمِيًا بِالوَسط الصَوتِي، وَقَد بَيَنَت النَتَائِج أَن الصَوت لَدَيه القُدرَة عَلى بِنَاء مِسَاحَات اِجتِمَاعِيَة وَثَقَافِيَة، كَمَا وُجِدَ أَن الجُمهور عَلى اختِلَاف مُستَوَيَاتِه الطَبَقِيَة وَالثَقَافِيَة مُستَمِعًا لِلمَنَصَة بِشَكل نَاقِد، كَما أَنَه مُتَوَافقًا مَع الطَبِيعَة الصَوتِيَة لِلمُحتَوى، كَما أَوضَحَت النَتَائِج أَن الإستِمَاع السِيَاسِي يُعَد أَمرًا حَاسِمًا لِتحقِيق المُسَاوَاة الدِيمُقرَاطِيَة، وَأَن البُودكَاست يَمتَلِك بِتقنِيَاتِه القُدرَة عَلَى تَحَدي السُلطَة مِن خِلَال عَمَلِيَات إنتَاجه التَي تَتِم خَارِج إطَار الدَولَة وَقَوَانِينَهَا، وَسَعَت دِرَاسّة (Dessouki, A., et al ,2023)[40] لِلتَعرُّف عَلى العَلاقة بَين مَحدودِيَة الرِقَابَة عَلى البُودكَاست بِجُمهورِية مِصر العَرَبِية وَتَنَامِي حَصِيلَة مُستَمِعِيه مِن الشَبَاب المِصرِي، وَذَلِكَ مِن خِلَال عَقد مُقَابَلَات مُتَعَمِقَة مَع عَدد مِن الشِبَاب المِصرِي كَتِيفِي التَعَرُض لِلبُودكَاست وَالذِينَ تَرَاوَحَت أَعمَارُهم مَا بَينَ (18- 24 عامًا)، وَقَد أَشَارَت النَتَائِج إِلَى تَزَايُد شَعبِيَة الوَسائِط حَسب الطَلَب وَتَنَاسبهَا مَع إيقَاع الحَيَاة المُتسَارِع للمُستَخدِم، كَما أَجمَعَ المُبحوثون أَن البُودكَاست سَيَحِل مَحَل الرَادِيو- إن لَم يَكُن حَل بِالفِعل-عَلى الأَقَل بَينَ الأَوسَاط الشَبَابِيَة، وَكَشفَت النَتَائِج ارتِبَاط مَحدودِيَة الرَقَابَة عَلى البُودكَاست اِرتِبَاطًا ايجَابِيًا قَوِيًا بِتَنَامِي عَدَد مُستَمِعِيه بِالجُمهورِيَة المِصرِيَة، كَما وُجِدَ أَنَ عَدَمِيَة خُضُوع البُودكَاست لِلرَقَابة أَكبَر وَأَهم مِيزَاتِه، وَأَثبَتَت النَتَائِج أَن الصَوت الصَرِيح الصَادِق أَكثَر جَذبًا وَقُربًا وَتَأثِيرًا مِن الصَوت المُلَقَن المَكتُوب.

وَفِي كُوريَا الجَنوبِيَة تَتَبَعَت دِرَاسّة (Lee, N.Y., et al ,2023)[41] مَدَى اِلتِزَام صُنَاع البُودكَاست الإخبَارِي السِيَاسِي بِمَعَايِير المَوضُوعِيَة وَدُور حُرَاس البَوَابَة وَذَلِكَ مِن خِلَال عَقد

مُقَارَنَات بَينَ مُحتَوَى البُودكَاست المُقَدَم مِنَ قِبَل إعلامِيين مِهَنيين وَنَظِيره المُقدَم مِن قِبَل الهُوَاه أَو المُستَقِلِيين، حَيثُ تَم إخضَاع (101) حَلَقَة بَرَامِجِيَة مُتَعَدِدَة الإنتِمَاءَات الإنتَاجِيَة، وَكَشفَت النَتَائِج تَضَمن مُحتَوَى البُودكَاست لـ 13237 عِبارَة تَتعَلَق بِالانتِخَابَات الرِئَاسِيَة لِعَام 2022 فِي كُورَيا الجَنوبِيَة، كَما أَظهَرَت النَتَائِج أَنَ مُضِيفِو البُودكَاست المُنتَمِيين لِوَسائِل الإعلَام الرَسمِيَة أَكثَر إلتِزَامًا وَحِفَاظًا عَلَى مَعَايِير المَوضوعِيَة وَدَور حُرَّاس البَوَابَة مُقَارَنةً بِنَظَائِرِهِم مِن الهُوَاه أَو المُستَقِلِيين، أَمَا دِرَاسَة (Park, C. S. ,2017)[42] فَعُنِيَت بِتَصَوُرَات مُستَخدِمِي البُودكَاست الإخبَارِي المُستَقِل بِكُلٍ مِن الوِلايَات المُتَحِدَة الأَمرِيكِيَة وَكُوريَا الجَنوبِيَة، وَقَد بَيَنَت النَتَائِج تَبَايُن التَوَجُهَات بَينَ الشَعبَين حَيث يَعتَبَر المُستَخدَمُون بِكُورَيا الجَنوبِيَة البُودكَاست السِيَاسِي المُستَقِل بَدِيلًا إعلَامِيًا جَدِيرًا بِالثِقَة، بَينَمَا يَعتَبِره نَظَائِرُهم الأَمرِيكِيُون خَيَارًا مُكَمِلًا لِوَسائِل الإعلَام الرَسمِيَة، لا يَرتَق لِاعتِبَاره أَسَاسًا مَعلومَاتِيًا وَإخبَارِيًا جَدِيرًا بِالثِقَة.

وَاختَبَرَت دِرَاسَة (Carrotte, E. R., et al ,2023)[43] تَأثِير البُودكَاست ذُو السِيَاق النَفسِي وَالمُنَاقِش لِقَضَايَا الصِحَة العَقلِيَة عَلَى تَوجُهَات الجُمهور نَحو المَرَض العَقلِي، وَقَد جُمِعَت البَيَانَات الكَترونِيًا مِن خِلَال اِستِبَانة طُبِقَت عَلَى (629) مِن مُستَمِعِي البُودكَاست بِشَكل عَام، وَكَشفَت النَتَائِج أَن ثُلث المَبحوثِين يَستَمِعُون بِكَثَافة لِمَوضوعَات الصِحَة العَقلِيَة عَبر البُودكَاست، وَأَثبَتَت النَتَائِج أَن مُستَمِعِي البُودكَاست ذُو السِيَاقَات المُتَصِلَة بِالصِحَة العَقلِيَة أَقَل وَصمًا بِالعَار لِلمَرضَى مُقَارَنَة بِنَظَائِرِهِم، كَما أَنَهم سَجَلوا مُستَوَيَات مَعرِفِيَة أَعلَى حَولَ الصِحَة العَقلِيَة وَالثَقَافَة النَفسِيَة، وَتَبَين النَتَائِج أَن لِلبُودكَاست تَأثِيرَاته عَلَى السُلوك وَالتَصَوُرَات الجَمعِيَة لِلمُستَمِعِين.

أَمَا دِرَاسَة (Tranová, K. L., & Veneti, A. ,2021)[44] فَبَحَثَت تَأثِيرَات البُودكَاست فِي عَمَلِيَة التَسوِيق السِيَاسِي وَذَلِكَ بِالتَطبِيق عَلَى جُمهورِيَة التَشِيكThe Czech حَيثُ أُجرِيَت (4) مِن المُقَابَلَات المُتَعَمِقَة شِبه المُنَظَمَة وَاِشتَمَلَت عَلَى (20) مُشَارِكًا تَرَاوحَت أَعمَارهم مَا بَينَ (18- 30) عَامًا، وَتَنَوَع المُشَارِكِين مِن حَيثُ النُوع، وَالخَلفِيَة التَعلِيمِيَة وَالمِهَنِيَة، وَبَيَنَت النَتَائِج أَن البُودكَاست وَالبَث الصَوتِي يَخلِق إحسَاسًا بِالإرتِبَاط وَالإنتِمَاء، وَيُعَد وَسِيلَة فَعَالَة لِبِنَاء العِلاقَات بَينَ النَاخِبِين وَمُمَثِلِيهم مِن السِيَاسِيين وَتَعزِيزِهَا، كَما أَنَه يُقَدِم سُبلًا جَدِيدَة لِإشرَاك الشُعوب فِي تَقرِير مَصِيرِها وَرَصد آرَائِهَا بِشَفَافِيَة وَوُضوح، وَتَطَرَقَت دِرَاسَة (مؤمن محمد، 2022)[45] لِلقَضَايَا الإجتِمَاعِيَة المُقَدَمَة بِالبُودكَاست الأُردنِي "حرر" حَيثُ تَم تَحلِيل المَوسِم الأَوَل كَامِلًا شَكَلَ (10) حَلَقَات بَرَامِجِيَة، وَبَيَنَت النَتَائِج تَمَركُز الأَهدَاف التَوعَوِيَة بِمُعَالَجَة القَضَايَا المُثَارَة، كَمَا اِعتَمَدَ عَلَى القَالِب الحِوَارِي بِغَالِبِيَة الحَلَقَات، كَما رُصِدَ أَن الشَخصِيَات المُتَحَاوَر مَعهَا ذَات صِلَة وَثِيقَة بِالمَوضُوعَات المَطرُوحَة.

وَتَوجَهَت دِرَاسَة (الزهرة بوجفجوف ,2018)[46] لِصُنَاع البُودكَاست الفُكَاهِي مِن الهُوَاه لِلتَطَرق لِكَيفِيَة مُعَالَجَتِهِم لِلقَضَايَا الإجتِمَاعِيَة وَسُبلِهم الإقنَاعِيَة المُستَخدَمَة بِالمُحتَوَى المُقَدَم، وَكَشفَت النَتَائِج عَن تَسلِيط الضَوء عَلَى الجَوانِب السَلبِيَة بِالمُعَالجَة، كَما ظَهَر أَن الأسلوب العَاطِفِي لِلإقنَاع كَان الأَكثَر اِستِخدَامًا، عَلَاوَة عَلَى تَوظِيف البُعد الوَاقعِي وَالقُرب العَاطِفِي بِالمُحتَوَى كَمُحَاوَلَة لِلتَأثِير عَلَى تَوَجهَات الرَأى العَام نَحو القَضَايَا المُثَارَة.

وَعَلى جَانِب آخَر أَثْبَتت نَتائِج عَدَد مِن الدِرَاسَات فَعَالِية البُودكَاست وَقُوة تَأثِيره بِالسِيَاق التَعلِيمِي بِمَجَالاَت عِدَة مِنهَا: عُلوم الإعلام[47]، وَعُلوم الإدَارَة وَرِيَادِة الأَعمَال[48]،وَعُلوم الحَاسِب الآلِي[49]، عَلاوَة عَلَى تَعلِيم اللُغَات عَلَى تَنَوُعِها وَاِختِلَافِهَا[50]، وَأَيضًا العُلوم الطِبِيَة عَلَى اِختِلَاف تَخَصُصَاتِهَا[51]، وَالمُوسِيقَى[52] وَالتَربِيَة البَدَنِيَة[53] وَغَيرِهَا مِن المَجَالاَت التَعلِيمِيَة المُتَعَدِدَة، وَتَأكِيدًا عَلى ذَلِكَ تَوَصَلَت دِرَاسَة (Gunderson, J. L., & Cumming, T. M. ,2023)[54] مِن خِلَال المُرَاجَعَة المَنهَجِيَة لِأَدَبِيَات البُودكَاست التَعلِيمِي إِلَى جَودِة البَث الصَوتِي بِالعَمَلِيَة التَعلِيمِيَة وَإِجمَاع كُل مِن المُعَلِمِين وَالمُتَعَلِمِين عَلَى كَونِه وَسِيلَة فَرِيدَة لِلتَفَاعُل مَعَ المُحتَوَى؛ تُحَقِق اِستِفَادَة مُكَثَفَة وَمُمتَدة لِلمُتَعَلِمِين عَلى اِختِلَاف أَعمَارِهِم وَتَخَصصَاتِهِم.

التَعلِيق عَلى الدِرَاسَات السَابِقَة:

يَتَبيَن اختلَاف الدِرَاسّة الحَالِيَة عَمَا سَلفَها مِن بُحوث وَدِراسَات فِي أَنهَا بُنِيَت عَلى مَا آلت إِلَيه نَتائجهَا وأُستخلص فِي تَوصِياتهَا، حَيثُ أَكدَت أَن صِنَاعة البُودكَاست مِن الصِنَاعَات الثَقافِيَة الرَقمِيَة الآخِذَ فِي الإنتشَار وَالمُتَنامِيَة الشَعبِيَة وَالإنتَاجِيَة سَواء عَلى الصَعِيد المُؤسَسِي المِهَنِي أَو الفَردِي المُستَقِل، وَانطِلَاقًا مِن ذَلِكَ يَتَضِح الآتِي:

- تَنَوعَت الأُطروحَات وَالزَوَايَا البَحثِيَة التِي أَولَت صِنَاعة البُودكَاست اِهتمَامًا وَأَخضَعَتها لِلدِرَاسّة وَالتَحلِيل مَا بَينَ دِرَاسَات صُنَاع المُحتَوى وَمَعَايِيره، وَالمَضمون المُقدَم وَتَأثِيرَاته، وَالجُمهور المُتابِع وَتَفضِيلَاته عَلاوَة عَلى فَعَالِيتَه التَعلِيمِيَة وَالتَثقِيفِيَة، وَهُو مَا شَكَل مَخزونًا مَعرِفِيًا وَعَلمِيًا وَمَنهَجِيًا؛ اِنعكَسَ أَثَره عَلى الإشكَالِيَة البَحثِيَة الحَالِيَة التِي تُعد استِكمَالًا لِمنظُومَة بُحوث البُودكَاست حَيثُ لُوحِظَ إِغفَال الدِرَاسَات الإعلامِيَة الأَجنَبِيَة وَالعَربِيَة لدِرَاسَة آلِيَات صِنَاعة البُودكَاست وَتَنمِيَة مُتَطلَبَاتِه المَهارِيَة لَدى الأفرَاد بِشَكل عَام، وَطُلَاب الإعلام بِشَكل خَاص، وَهُو مَا شَكَّلَ حَافِزًا فِي حَدّ ذَاته لإجرَاء هَذِه الدِرَاسّة وَإِثرَاء المَكتَبَة الإعلَامِية بِها وَسَد الفَجوَة البَحثِيَة فِي هَذا المَجال.
- اِهتَمَت بَعض الدِرَاسَات بِتَأصِيل مَفهوم البُودكَاست وتَفنِيد أَبعَادُه، ومَيَزَت بَينَه وبَين أَنمَاط الوَسائط الصَوتِيَة الأُخرَى كَالرَاديو، وَرَاديو الإنتَرنت، وَالكُتب الصَوتِيَة وَغَيرِهَا، واستند فِي ذَلِكَ عَلى الأَدبِيَات المَعرِفِيَة وَالنَظَرِيَة المُرتَبِطَة، كَما أُعتُمِدَ فِي عَدَد مِنهَا عَلى مَنظور صُنَاعُه ومُنتِجِيه.
- اِنقَسَمَت الدِرَاسَات المُرتَبِطَة بِصُنَاع البُودكَاست وَمُنتِجِيه إِلَى فِئَتَين؛ تَصَدَت الأولَي لِلصُنَاع الهُوَاه المُستَقِلِين الذِي مَكَنَهم عَصر الرَقمَنَة مِن الأَدوَات الإنتَاجِيَة وَالتَسوِيقِيَة وَحَولَهم مِن فِئَة الجُمهور "مُتَلَقِي الرِسَالَة الإعلَامِيَة" إِلَى فِئَة المُنتِج "صَانِع الرِسَالَة الإعلَامِيَة"، تَوَجَهَت الفِئَة الثَانِيَة لِلصُنَاع المِهَنِيِين ذَوِي الخِبرَة بِالمَجَال الإذاعِي، وَأُعتُمِدَ فِي غَالِبِيَة تِلكَ الدِرَاسَات عَلى المُقَابَلَات المُقَنَنَة.
- فِي ظِل تَنَامِي إِنتَاجِيَة صِنَاعَة البُودكَاست كَشفَت الدِرَاسَات تَعَدِدِيَة لا مَحدودَة وَتَنَوع وَاسِع بِمَجَالاَتِه مِمَا يَتَنَاسَب مَع ذَاتِيَة تَجرِبَة الإستِمَاع، وَيَتَوافَق مَعَ شَتَى الأَذوَاق وَالإحتِيَاجَات الجَماهِيرِيَة.
- بِالرَغم مِن تَعَدِدِيَة وَتَبَاين دَوافِع استِمَاع المُستَخدِمِين لِلبُودكَاست مَا بَينَ دَوافِع نَفعِيَة وَطُقوسِيَة إِلاَ أَن الدَوافِع النَفعِيَة المَعرِفِيَة تَصَدَرت النَتَائِج بِغَالِبِيَة الدِرَاسَات، كَما سَطَعَ

مُصطَلَح التَرفِية التَعلِيمِي بِعَدَد مِنهَا كَتَوصِيف دَقِيق لِدَوَافِع اِستِهلَاك المُستَمِعِين لِمُحتَوَى البُودكَاست.

- يَستَمِد البُودكَاست جَاذِبِيتِه مِن جَاذِبِيَة الوَسَائِط الصَوتِيَة ذَاتِهَا عَلَاوَة عَلَى قُوَة القِصَة المُقَدَمَة وَتَرَابط حَبكَتِهَا وَاتسَاقِهَا، مُضَافًا إِلَى ذَلِكَ القِيمَة النَفعِيَة المَعرفِيَة التَي يَحمِلَهَا مُحتَواه.
- صُنِفَت الجَودَة الإنتَاجِيَة كَأَحَد أَبرزَ المَعايِير المِهَنِيَة لِصِنَاعة البُودكَاست، وَتَصَدَرت الدِقَة وَمَوثُوقِيَة المَعلومَات مَعايِير الجُمهور التَقيِيمِيَة لِمُحتَوَاه، أَما تَعلِيقَات المُستَمِعين فَاِعتُبِرَت مِقيَاسًا تَقيِمِيًا لِنَجَاحُه فِي نَظَر صُنَاعه.
- بِالرَغم مِن اِفتِقَاد مُستَمِعِي البُودكَاست لِلبُعد المَرئِي بِالمُنتَج الإعلامِي تَتشَكَل وَتُبنَى عِلاقَات طُفَيلِيَة تَعلُقِيَة مَع المُضِيفِين، فَوِفقًا لِنَتَائِج غَالِبِيَة الدِرَاسَات تَمتلِك الوَسَائِط السَمعِيَة قُدرَة عَلى تَكوِين وَتَعزِيز العِلاقَات شِبه الاجتِمَاعِيَة مَع المُستَمِعين، كَما رُصِدَت آلِيَات ذَلِكَ وَالتِي تَمثَلَت فِيمَا يَلِي: الإفصَاح عَن الذَات، التَفاعُل مَع المُستَمِعِين، خَلق جَو مِن البَهجَة وَالمَرَح دَاخِل الإستدِيُو، العَفوِيَة وَالتِلقَائِيَة وَغَيرَها.
- عُنِيَت بَعض الدِرَاسَات بِالصُورَة الذِهنِيَة المُكوَنَة عَن مُضِيفِي البُودكَاست لَدى المُستَمِعِين حَيثُ رُصِدَ أَن المَعرِفَة الثَقافِيَة وَالإطلَاع، وَالمَهارَات الاتِصَالِيَة وَالاجتِمَاعِيَة، عَلاوَة عَلى الحَمَاس وَالشَغَف وَالإقدَام أَبرَز مَلامِحَها لَدَيهِم.
- تَطَرَقَ عَدَد مِن الدِرَاسَات لِإشكَالِيَة المَسؤلِيَة الاجتِمَاعِيَة لِصُنَاع البُودكَاست فِي ظِل الفَضَاء الرَقمِي المَفتوح الخَالِي تَمَامًا مِن حُرَاس البَوَابَة، وَأَجمَعَت النَتَائِج أَن البُوصلَة الأَخلَاقِية المُوَجِهِه لِلمَحتَوَى ذَاتِيَة تَمَامًا، كَمَا رُصِدَ أَن عَدَمِية الرِقَابَة أَحَد أَبرَز أَسبَاب جَاذِبيَته.
- فِي ظِل تَصَاعُد وَتِيرَة التِقنِيَات الرَقمِيَة وَالتَحَولَات التَي يَشهَدَهَا المَشهَد الإتِصَالِي، تَطَرَقَت بَعضَ الدِرَاسَات لِعَدَد مِن الإشكَالِيَات المُرتَبِطَة بِصِنَاعة البُودكَاست كَالإيرَاد المَادِي وَمَجَانِيَة المُحتَوَى، بِالإضَافَة إِلى اشكَالِيَة الإنضِمَام لِلمَنصَات المَدفوعَة وَتَقَلص عَدَد المُستَخدِمِين، عَلَاوَة عَلَى تَوزِيع الأَدوَار بِبِيئَة العَمَل وَغَيرِهَا مِن الإشكَالِيَات.
- رُصِدَ تَبَاطِئ بَعضَ المُؤسَسات الإعلامِيَة بِخَوض التَجربة الإنتَاجِيَة لِلبُودكَاست، وَخُنُوع مِن خَاضَهَا لِلاعتِبَارَات التَسوِيقِيَة سَعيًا لِتَحقِيق الجَماهِيرِيَة وَالانتِشَار.
- عَكسَ مَسح التُرَاث العِلمِي لِبُحوث البُودكَاست عَرَبِيًا وَأَجنَبِيًا مَا يَلِي:
- رُصِدَ اهتِمَامًا عَرَبِيًا مَحدودًا بِالدِرَاسَات الإعلَامِيَة وَاِنحَصَرت غَالِبِيَتها بِدِرَاسَات مَسحِيَة لِلجُمهور العَربِي عَلى اِختِلَاف فِئَاته، كَما رُصِدَت بَعضَ الدِرَاسَات التَطبِيقِيَة مِثل دِرَاسة (منى هاشم ، أمنية عبد الرحمن،2023) وَالتَي جَمعَت بَينَ مَسح الجُمهور وَالمَضمون مَعًا، بَينَمَا اِكتَفَت بَعض الدِرَاسَات الأُخرَى بِمَسح المَضمون مِثل دِرَاسّة (مؤمن محمد, 2022) ودراسة (الزهرة بوجفجوف ,2018)، وَفِي السِيَاق ذَاتَه اِنحَصَرت غَالِبِيَة الأُطر النَظرِيَة المُستَخدَمَة عَرَبِيًا مَا بِينَ أُطرًا تَقلِيدِيَة كَنظَرِية:(الاستِخدَامات وَالإشبَاعَات، وَالاعتِمَاد عَلى وَسَائِل الإعلَام، وَثَرَاء الوَسِيلَة)، وَأُطرًا حَدِيثَة نِسبِيًا كَنَمُوذَج:(الإستَخدامَات وَالتَأثِيرَات، وَتَقبل التَكنولوجِيَا)، وَتَجرِيبِيًا اِختَبَرت بَعضَ الدِرَاسَات التَربوِيَة العَرِبِيَة فَعالِيَة البُودكَاست بِالعَمَلِيَة التَعلِيمِيَة وَالتَطوِير المَهارِي وَأَقرَت جَمِيعهَا بِفَاعليَته.

- فِي المُقَابِل رُصِدَ زَخمًا مَعرفِيًا وعلمِيًا ومَنهَجِيًا مُتَعدِد الإتجَاهَات والزَوَايا البَحثية بالدِرَاسَات الأَجنَبيَة حَيثُ تَعدَدَت الدِرَاسَات مَا بَين الدِرَاسَات النَوعيَة: (Tennant, L. ,2023),2023) ، (Heiselberg, L., & Have, I. ,2023) , (Laughlin, C. (Sellas, T., & Bonet, M. ,2023) , (Jorgensen, B.,2021), (Adler Shamburg, C., 2020) (Murray, S. ,2019),(Berg, F. S. ,2022 وَالمَسحِيَة: (Craig, C. M., et al, 2023) ، Chen, Y. H., & Keng, C. J. (,2023) (Chou, S., et al ,2022) ,(Bratcher, T. R. ,2022)،(Chan-(Stephani, N.,et al. 2021). Olmsted, S., & Wang, R. 2022) وَالتَحلِيلِيَة: (Crider, D. ,2023)، (Nee, R. C., & Santana, A. D. ,2022) وَالتَجرِيبِيَة(Patrick, M. Det al,2019), (Palomino-Flores, Pet al,2023) عَلَاوَة عَلَى دِرَاسَات الحَالَة: (McNamara, S. W., & Haegele, J. A. ,2021) (Boling, K. S., & Hull, K. ، (Martín-Morán, A., & Nieto, R. M.,2022). (2018 وَالمُرَاجَعَات المَنهَجِيَة :(Gunderson, J. L., & Cumming, T. M ,2023) ، وَهوَ مَا أَسفرَ عَن تَغطِيَة شَامِلَة لِجَمِيع أَبعاد الصِنَاعَة اِبتِداءً مِن الصُنَاع أَو القَائمِين بِالاتصال وَالذِينَ تَبايَنوا مَا بَينَ المُستَقِلين وَالمُحتَرفين المَهَنيين مُرورًا بِالرِسَالة الإعلامِيَة المُقدَمَة وُصولًا إِلى الجُمهور المُستَهدَف بِالإضَافَة إِلى رَصد المَعايِير التَقيِيمِيَة لِلمُحتَوى، كَما تَنوَعَت أَدوَات جَمع البَيانَات المُستَخدمَة مَا بَينَ مَجموعَات النِقَاش المُرَكزَة، وَالمُقابَلَات المُقننَة، وَأَيضًا المُتَعمِقَة، بِالإضَافَة إِلى المُلاحظَة، فَضلًا عَن الإستبَانَة المُطَبقَة إِلكتُرونِيًا أَو وَاقِعِيًا، عَلاوَة عَلى صَحائِف تَحلِيل الخِطَاب وَالمَضمون المُقدَم عَبرَ أَشكَال البُودكَاست المُتعَددة، كَما رُصِدَ تَعَدِدِيَة بِالأُطر النَظرِيَة المُطبَقَة وَالمُختبَرَة بِتِلكَ الدِرَاسَات: كَالنَظرِيَة المُتَجَذِرَة، وَنَظرِيَة الإنتَاج، بِالإضَافَة إِلى نَظرِيَة رَأس المَال الاجتِمَاعِي، وَنَظرِية الهَوِيَة الإجتِمَاعِيَة، وَنَمُوذَج مِصدَاقِيَة المَصدَر، عَلاوَة عَلى نَظرِيَة الإستِخدامَات وَالإشبَاعَات وَنَظرِيَة الإعتمَاد عَلى وَسائِل الإعلام، وَنَموذَج تَقَبل التِكنُولوجيَا بِالإضَافَة إِلى نَظرِيَة تَبَنِي المُستَحدَثَات وَغَيرَها.

وَبِنَاءً عَلى مَا سَبق، يَتَبَيَن أَن مُرَاجعَة البُحوث وَالدِراسَات السَابِقَة سَاهمَت فِي تَحدِيد وفَهم الأَبعَاد التَأسِيسِيَة لِصِنَاعة البُودكَاست وَالمُتَطلبَات المَهارِيَة لإدارة تِلكَ الصِنَاعة مِمَا سَاعدَ فِي تَحدِيد المُشكِلَة البَحثِيَة وَصِيَاغتَها بِشَكلٍ عِلمِي سَلِيم، وَالمُتمَثلة فِي كَيفِيَة تَنمِيَة الأَبعَاد المَهارِيَة لِصِنَاعَة البُودكَاست لَدى طُلَاب الإعلَام وَتَأثِير ذَلِكَ عَلى جَودَة رِسَائِلهم الإعلَامِيَة المُنتَجَة، كَما سَاهَمت مُرَاجعَة البُحوث وَالدِرَاسَات السَابِقَة فِي تَحدِيد كُلٍ مِن: أَهمِيَة الدِرّاسَة، أَهدَافها، أَسئِلَتَها، فَرضِيَاتَها، مَنهَجِيَتَهَا العِلمِيَة، عَينتهَا وَسُبل اِختِيَارِهَا، بِالإضَافَة إِلى أَدوَاتِهَا المُستَخدَمَة فِي جَمع البَيانَات وَكَيفِيَة إِحكَام بِنَائِهَا بِشَكل عِلمِي سَلِيم، إِضَافَةً إِلى تَعمِيق المَعرِفَة النَظرِيَة وَالرُؤى الفِكرِيَة المُتَصِلَة بِمَوضُوع الدِرَاسّة وَأَبعَادِهِ المُتَعدِدَة، وَالتَزوُد بِعَدِيد مِن المَصَادِر وَالمَرَاجِع التِي يَزخَر بِها التُرَاث العِلمِي وَالأَكَادِيمِي المَنُوط بِمَجَالِهَا، عَلاوَة عَلى طَرح أَبعَاد الإتفَاق وَالإختِلَاف بَينَ مَا تَوَصلَت إِلَيه الدِرَاسَات السَابِقَة وَالدِرَاسّة الرَاهِنَة مِن نَتَائِج.

الإطَار المَعرِفي وَالمفَاهِيم التَأَسِيسيَة:

بِالرَغم مِن مرُور مَا يَقرُب مِن عِشرِين عَامًا عَلى صِيَاغةBen Hammersley لِمُصطلَح البُودكَاست(**) وَقِيَام قَامُوس اِكسفُورد الأَمرِيكِي بِشَرعنَة المُصطلَح وَتَعمِيمِه، إلَا أَنَه لا زَال هُنَاك ضَبَابِيَة اِصطِلَاحِيَة وَخَلط مَفَاهِيمِي يُحِيط بِه، وَفِي الوَاقِع، فَإن الإرتِبَاك المُتَأَصِل بِمَاهِيَة البُودكَاست وَمَفهومه نَابِع مِن عِدَة نِقَاط رَئِيسَة أَبرزَهَا العُمومِيَة الوَصفِيَة التِي تَعتَلِيه، **فَوفقًا لِلقَوَامِيس اللُغَوِيَة يُعَرَف البُودكَاست بأَنَه مَلَف صَوتِي مُتَاح بِتَنسِيق رَقمِي لِلتَنزِيل التِلقَائِي عَبرَ الإنتَرنِت(56)**، كَمَا وُصِفَ بِعَدَد مِن الأَدبِيَات العِلمِيَة بِأَنَه مَلَفَات صَوتِيَة رَقمِيَة قَابِلَة لِلتَنزِيل(57) فَفِضفَاضِيَة الوَصف وَعُمُومِيَتِهِ سَاهَمَت فِي تَعقُد الفَصل الحَاسِم بَينَه وَبَينَ الوَسَائِط الصَوتِيَة الأُخرَى، عَلاوَة عَلى تَمَاسِه وَتَدَاخُلِه البَيِّنِي مَع تِلكَ الوَسائِط وَاشتِرَاكَه فِي بَعضًا مِن سِمَاتِهِم الفَنِيَّة، وَتَكمُن أَهَمِيَة الفَصل الإصطِلَاحِي بِينَ المَفَاهِيم المُتشَابِهَة فِي أَنهَا سَبِيلًا لِوُضوح الرُؤيَة وَبَلوَرَتهَا وَمُعَالجَة المُشكِلات المَفاهِيمِيَة المُتَجَذِرَة، وَيُمكِن فَض الإشتِبَاه المَفَاهِيمِي عَلى النَحو التَالِي:

- **الإنتَاج**: يَشتَرِك البُودكَاست مَع بَقِيَة الوَسائِط الصَوتِيَة الآخرَى كَالرَادِيُو التَقلِيدِي وَرَادِيُو الإنتَرنِت فِي كَونِه وَسِيطًا سَمعِيًا، وَلَكِنَه يَختَلِف عَنهُم مِن حَيثُ إنتَاجِه، فَالبُودكَاست مُحتَوى مُسَجَل مُسبَقًا بَينمَا الرَادِيُو مُحتَوى يُبَث مُبَاشَرًا سَواء عَبرَ المَوجَات الرَادِيورَاتِيَة كَالرَادِيُو التَقلِيدِي أَو عَبرَ شَبكَة الإنتَرنِت مِثلَ رَادِيُو الإنتَرنِت(58)، وَيَرجِع الخَلط المُرِبك الدَائِر حَولَ البُودكَاست وَرَادِيُو الإنتَرنِت فِي تَمَاثُلِهِمَا البَثِّي عَبرَ الإنتَرنِت.(59)
- **التَنسِيق كَوَسِيط (شَكّل المُحتَوَى):** تُجمِع الأَدَبِيَات العِلمِيَة وَالمَعَاجِم اللُغَوِيَة بِأَن البُودكَاست مُحتَوى سَمعِي بِالمِقَام الأَوَل؛ فَمُمَارسَة الاستماع أَسَاسًا حَاسِمًا لِتَصنِيفه، وَبِالتَالي فَإدخَال مَنظُور مَرئِي كَبُعدًا إضَافِيًا جَدِيدًا يُتِيح المُشَاهَدَة لِلمُستَخدِمين يَخلِق إرِبَاكًا وَتَشوِيهًا لِمَاهيَته وَيَتعَارَض مَع مَفهومِه الأَصلِي وَالتَجرُبَة السَمعِيَة المُحَددَة، حَيثُ يَخلِط البَعض بَينَ (podcast) و(vodcast)(***) الإصدَار المُصَوَر مِن البُودكَاست حَيثُ يَتِم تَصوِير صَانِعِيه أَثنَاء تَسجِيل حَلقَاتِهم لإنتَاج مُحتَوى مَرئِي

(**) أجمعت الأدبيات المعرفية أن نقطة انطلاق مفردة " بودكاست " بدأت عبر مقال الصحفي الإنجليزي Ben Hammersley " ثورة مسموعة" audible revolution" المنشور بجريدة الجارديان البريطانية ،والذى تطرق به للتفكير فى تسمية مبتكرة ينعت بها تقنية جديدة تتيح للمستخدمين التحرر من القيود الزمانية والمكانية لممارسة عملية الاستماع للبرامج الإذاعية ، ويُعد مصطلح podcast نتاج امتزاج كلمتين (pod) ، فى إشارة إلى جهاز (Ipad) الصادر عن شركة (apple) ، وكلمة (cast) المشتقة من كلمة (broadcasting) بمعنى البث أو الإذاعة، ويتعاقب التطورات ورسوخ البودكاست كأحد الوسائط الإعلامية المستحدثة أُدرجت كلمة podcast بقاموس اكسفورد الأمريكي الجديد وأُعتبرت كلمة عام 2005(55) .

(***) يُعد الفودكاست vodcast أحد مشتقات البودكاست فكرةً واصطلاحًا وهو اختصارًا ل video podcast حيث شهدت الساحة الإعلامية الرقمية تهجين ملفات البودكاست الصوتية بملفات فيديو كمحاولة لتوسيع نطاق البودكاست وتكيفًا له على مختلف المنصات بما فى ذلك منصات الفيديو، وهو ما أسفر عن ظهور الفودكاست" Vodcast كوسيط هجين مشتق من البودكاست ويُشير فى جوهره إلى التقاط فيديو لجلسة تسجيل البودكاست لإنتاج محتوى مرئي يتضمن غالبيته لقطات فيديو للمُضيف أو الضيوف أثناء التسجيل، حيث يُضاف إليه أبعاد مرئية ترتكز على التصوير وزواياه وحركات الكاميرا والمؤثرات البصرية بما يتوافق مع استهلاك المحتوى المرئي(60).

يَتضَمَن غَالِبِيَتَه لَقطَات فِيدِيُو لِلمُضِيف أَو الضُيوف أَثنَاء التَسجِيل، أَو قَد يَتضَمَن بَعضًا مِن الرُسومَات أَو المُسَاعَدَات البَصَرِيَة الأخرَى، وَهوَ مَا يَتنَافَى مَع مِيزَات المُحتَوى السَمعِي الخَالِص[61]

- **المُحتَوى**: يُعَد البُودكَاست سَاحَة مَجَالِيَة وَاسِعَة النِطَاق وَغَير مَحدودَة إلاَ أَن تَسَلسُل حَلقَاتِه وَتَتَابُعِها جَزَءً أَسَاسِيًا مِن مَاهِيَتِه، وَأَحَد الأُوجُه الفَاصِلَة بَينَه وَبَينَ المَوَاد السَمعِيَة الرَقمِيَة المُسَجَلَة مُسبَقًا الأخرَى، وَالتِي عَلَى رَأسِهَا الكُتب الصَوتِيَة "audiobooks" ، حَيثُ تُعَد الأَخِيرَة مُنتَجَات سَمعِيَة قَائِمَة بِذَاتِها، بِالإِضَافَة إِلَى كَونِهَا صُورَة صَوتِيَة لِمُحتَوى أَصله مَقرُوء سَوَاء أَكَانَ وَرَقِيًا أَو إِلكُترونِيًا، عَلاوَة عَلَى اِختِلافَات سُبُل التَوزِيع وَالنَشر وَالمَنصَات المَنُوطَة بِاستِضَافَة المُحتَوَى[62] ، مِمَا يَتَبَايَن جَوهَرِيًا وَشَكلِيًا مَعَ البُودكَاست وَمُحتَوَاه.
- **الصُنَّاع:** تُضفِي صِنَاعة البُودكَاست طَابِعًا دِيمُقرَاطِيًا بِالعَمَلِيَة الإِنتَاجِيَة، فَقد مَكَنت التِقنِيَات الرَقمِيَة وَأَدوَاتِهَا الحَدِيثَة يَسِيرَة الاِستِخدَام المَجَانِيَة مِثل: Anchor وSpreaker وPodbean أَو المَدفُوعَة مِنهَا مِثل: Podomatic وCast وَغَيرِهَا مِن فَتّح مَجَال الإِنتَاج الثَقَافِي أَمَام جَمِيع الرَاغِبِين، وَبِالتَالِي أَضحَت صِنَاعة البُودكَاست لا تَنحَصِر بَينَ الأَفرَاد ذَوِي الخَلفِيَة الإِذَاعِيَة فَقَط أَو حَتَى عَمِيقِي الكَفَاءَة التَقنِيَة، بَل هِي صِنَاعَة فِي مُتنَاوَل الجَمِيع، حَيثُ اِستَوعبَت أَصوَاتًا مُتعَددَة خَارِج المَجَال الإِذَاعِي، وَقَد أُطلِقَ عَلِيهِم الهُوَاة أَو المستقلين[63] ، وفي إِطَار تَميزِهم عَن صُنّاع المُحتَوى الرَقمِي مُتَعَدد الأَشكَال أُطلِقَ عَليهِم" Podcasters" البُودكَاستَرز" أَي صُنّاع البُودكَاست، وَقَد أَثَرُوا هَؤلَاء الهُوَاه الصِنَاعة وَأَرسُوا عَدَدًا من المَعَايِير الجَمَالِية الاحتِرَافِية مِثل: الأَصَالَة، سَرد القِصَص، العِلاقة الحَمِيمَية مَع المُستَمِعِين؛ فَهُم جُزءً مِنهم تَجمَعَهُم ثَقافَة تَشَارِكِيَة مِمَا يُقَربهم نَفسِيًا وَعَاطِفِيًا أَكثَر، عَلاوَة عَلَى المَغزَى الثَقافِي وَالتَنَوع الثَري غَيرَ المُتجَانِس بِالمُحتَوى وِفقًا لِرُؤيَتَهم وَتَخَصُصَاتِهم وَخَلفِيَاتِهم الثَقافِيَة وَالبِيئِيَة وَالسِيَاسِيَة وَالاِجتِمَاعِيَة مِمَا يُثرِي العَمَلِيَة الإِنتَاجِيَة وَيُمَيزَهَا بِالتَفَرُد وَالشُمُول، فَهُوَ مِنبَر إِعلَامِي يَتمَتَع صَانِعُوه وَخَاصَةً الهُوَاه بِحُرِيَة تَعبِيرِيَة مُطلقَة تَتنَاسَب مَع أَجوَاء إِنتَاج المُنتَجَات الثَقَافِيَة وَتَعَدُدَاتِها الفِكرِيَة الوَاضِحَة[64]، وَعَلى جَانِب آخَر اِقتَحمَت عَدَدً مِن المُؤَسسَات الإِعلامِيَة وَالهَيئَات الإِذَاعِيَة صِنَاعة البُودكَاست؛ مِمَا أَسفَرَ عَن تَنَافسِيَة إِنتَاجِيَة وَزِيَادَة مُضطَرِدَة بِأعدَاد بَرَامِج البُودكَاست المُنتَجَة. [65]
- **التَوزِيع:** يَنتَهِج تَوزِيع البُودكَاست نَهج التَوزِيع الآلِي، وَالذَي يُعَد نَهجًا تَقنِيًا وَاسِعًا يَعتَمِد فِي أَسَاسِه عَلَى تِقنِيَة RSS FEED[(****)]، وَقَد تَبَنَت بَعضَ المَنظَوَرات

[(****)] يُعد RSS أحد تقنيات ويب 0.2 المُستَخْدِمَة لِلُغَة التكويد XML والتى تُدعم تخرين المحتوى ومشاركته، وتطبيقًا على البودكاست تُمكن تقنية RSS المحتوى المنشئ والمُخزن بتنسيق MP3 من الانتقال تلقائيًا من الويب إلى الأجهزة الرقمية للمستخدمين حيث يتم تزويد المُستخدمين المشتركين بأخر المُستَجَدات من المحتوى تلقائيًا ، كما أنها تُتيح لصُناع المحتوى إضافة بيانات وصفية تُرَافق محتواهم، وبالرغم من أن اختصار RSS أساسًا تقنيًا معروفًا إلا أن الأدبيات العلمية لم تُجمع على ما يرمز إليه ؛ حيث يرى البعض أن اختصارًا ل "Really Simple Syndication والتى تعني التلقيم المُبسط حقًا ، ويرى آخرون أنه اختصارًا ل "Rich Site Summary" والتى تعني ملخص الموقع الغني ، ولكن يظل" Really Simple Syndication "التعريف الأكثر شيوعًا له.[66]

الفِكريَـة رَؤَى اِقتَصَـرَت نَظرَتُهَـا لِلتَـدوين الصَـوتِي podcasting عَلَـى أَنَـه تَقنِيَـة تُستَخدَم لِتَوزِيع المُحتَوى الصَوتِي وَاستِقبَالِه وَالإستِمَاع إِلَيه عِندَ الطَلَب حَيثُ يُرَى أَنَهُ وَسِيلَة لِتَوزِيع المَلفَات الصَـوتِيَة الرَقمِيَـة عَلَـى المُستَخدِمِين، كَمَـا اُعتُقِدَ أَنَـه نِظَـام لِلتَوزِيـع الآلِـي وَاِستِقبَال المُحتَـوى الصَـوتِي[67]، وَيُلاحَـظ أَنَ هَذا المَنظـور الضَـيق اِختَـزَلَ مَاهِيَـة التَـدوِين الصَـوتِي بِآلِيَـة تَوزِيعِـه فَقَـط دُونَ مُرَاعَـاة لِتَعَدُدِيَـة أَبعَـادِهِ الإِنتَاجِيَـة، بِالإِضَـافَة إِلَـى أَنَ الإِصـدَارَات المُؤَرشَـفَة مِـن البَـرامِج الإِذَاعِيَـة التَقلِيدِيَـة يُمكِن تَنزِيلَهَا وَاِستِهلاكَهَا مِن قِبَل المُستَخدِمِين عَبرَ تِقنِيَة RSS FEED أَيضًا.

- **الجُمهـور:** يُعَـد البُودكَاسـت ظَـاهِرَة تَواصُـلِية حَـرَرَت الجُمهـور مِـن طُغيَـان البَـث المُبَاشِر، ومَنحَتـه سِيَادَة تَحَكُمِيَـة كَامِلَـة فـي تَجرِبَتِـه الإستِماعِيَة، اِبتِدَاءًا مِن اِختِيَـارِه لمُحتَوَاه المُفضَـل مُرُورًا بِتَحدِيده لِتَوقِيت ومَكَـان استِمَاعِه بِالإِضـافَة إِلَـى تَمَكُنِـه مِن تِكرَارِيـة استِمَاعِه للمُحتَـوى بِشَـكلٍ لاَ مَحـدود[68]، عَـلاوَة عَلَـى اِمكَانِيَـة اِستِهلاك المُحتَـوى أَثنَـاء مُمَارسَـة الأَنشِطَة اليَومِيَـة وَالتَحَـرُر المَكَـانِي وَالسَمَاح بِتَعَدُد المَهَام، حَيـثُ تُعَـد تَجرُبَـة الإستِمَاع لِلبُودكَاسـت تَجرُبَـة فَرديَـة ذَاتِيَـة مُتَنَقِلَـة، تُنعَـت أَحيانًـا بِالاستِـهلاك المُنعَـزِل؛ نَظـرًا لِخُصوصِـيَتِهَا وَالتَنظِـيم الشَخصِـي البَحـت لِاسـتِهلاك المُحتَـوى[69]، مِمَـا يُعِيـق بِنَـاء الإِسـتِمَاع الجَمـاعِي وَتَأسِـيس مُجتَمَعَـات مُسـتَمِعَه كَالرَادِيُو، كَمَا أَن ذَاتِيَة التَجرُبَة وانفِرَادَتُها يَخلِق ويُدَعِم العِلاقة الحَمِيمية بَينَ مُضِيفِي البُودكَاست وَالمُستَمِعِين وَيُسَـاعِد عَلَـى الإِنغِمَـاس فِـي العَمَلِيَـة الإِستِمَاعِيَة، وَتَعوِيضًـا عَـن الإِستِمَاع الجَمَـاعِي وَتَأسِيسًـا لِثقَافـةٍ تَشَـارُكِيَة تَجمَـع بَـينَ مُسـتَمِعِي البُودكَاسـت وَصَـانِعِيه وُظِفَت وَسَـائِل التَوَاصُـل الإِجتِمَـاعِي وَأَدوَاتِهَا التَفَاعُلِيَـة لِدَعوَة المُستَمِعِين لِلتَوَاصُـل فِيمَـا بَينَهُم بِالإِضَـافَة إِلَـى تَوَاصـلِهِم مَـع مُضِـيفِي البُودكَاسـت مِمَـا يُؤَسِـس مُجتَمَعًـا رَقمِيًـا مُشَـارِكًا مُنخَرِطًـا مُتفَـاعِلًا تُـزَال بِـه الحَـوَاجِز بَـينَ الصُـنّاع وَجُمهُورِهم .[70]

- **الصَـلاحِيَة:** يُصَـنَف البُودكَاسـت كَمُحتَـوى مُسـتَدَام؛ نَظَـرًا لِإِعتِمَـادِه عَلَـى تَقنِيَـة RSSFeed فِـي تَوزِيعِـه وَالتَـي تُـزَوِد المُسـتَخدِمِين المُشـتَرِكين بِـالمُحتَوى تِلقَائِيًـا بِمُجَرَد النَشر، وَتَكمُن أَهمِيَة مَنصَات التَوزِيع فِي عَمَلِهَا كَمَنصَـات لِلتَخزِين وَالحِفظ أَيضًا، وَهوَ مَـا يُبقِي المُحتَوى بِذَاكِرَة العَصر الرَقمِي، حَيثُ تُعَد عَمَلِيَات الأَرشَفَة أَسَاسًا جَوهَرِيًا فِي إِنتَاجِه وِفقًا لِاِتِفَاق عَددٍ مِن الأَدَبِيات العَلمِيَة وَالعَمَلِيَة[71].

الإِطَار النَظَرِي وَالمَنظُورَات الفَكرِيَة:

وَبنَـاءً عَلَـى التُـرَاث العَلمِـي التَأصِـيلِي المُسـتَنِد عَلـى عَـدَد مِـن النَظرِيَـات العِلمِيَـة المُتجَـذِرَة الرَصِينَة اِشتَقَت نَظرِيَة الحَتمِيَة الرَقمِيَة وَالتَـي تُمَثِل خُلاصِـة المُنَاقشَـات المُثَـارَة حَـولَ نَظرِيَـة الحَتمِيَة التِكنُولوجِيَة وَنَظَائِرِها الفِكرِيَة المُتَمَثِلَـة فِـي نَظرتِـي الحَتمِيَـة الإِجتمَاعِيَـة وَالثَقَافِيَـة [72] ؛ويَرجِع الارتِبَاك حَولَ الحَتمِيَة التِكنُولوجِيَة بِشَكل مَا حَولَ مَعنَـى التُكنولوجيَا نَفسُـه، وَبِرُؤيَـة اِعتِدَالِيَة مُتوَازِنَة لاَ يُنظَر لِلتِكنولوجيَا عَلى أَنهَا الآلاَت الصَمّاء، بَل تُعَد وَسِيلَة لِإِنجَاز مُهِمَة مَا، فَالسِمَة الرَئِيسَة فِي التُكنولوجيَا هِي وَظِيفَتُهـا وَلَـيسَ تَكوِينِهَـا المُجَرَّد[73] ، فَالِاعتِمَـاد عَلَـى الفَاعِلِيَة البَشَرِيَة جُزءً رَئِيس مِن نُضُوج الحَتمِيَة التُكنولوجِيَة وَاِعتِدَالِهَا، فَعَلَـى مَدّى عُقُودٍ مِنَ الزَمَن هُنَاك أَنمَاط مِن التَطَور الإِجتمَـاعِي التِقَنِـي، تُنشَـئ اِبتِكَـارَات جَدِيدَة تَتَجَـاوَز سَـابِقِهَا فِـي

التَعَقُّد وَالقُوَة وَالفَائِدَة وَالإِنتَاجِيَة يتَدَرَج دُخولَهَا فِي حَيَاة الأَفرَاد حَتى تَتَكَوَن تَكوِينَات اجتِمَاعِيَة تِقَنِيَة جَدِيدَة مُتَفَاعِلَة وَمُندَمِجَة مُؤَثرَة وَمُتَأَثِرَة؛ وَهوَ مَا يَقُود التَغيِير وَيُحَرِكُه[74]، وَتُشِير الحَتمِيَة الرَقمِيَة إِلَى أَنَ القُوَة الهَيكَلِيَة لِلتِكنُولوجيَا وَخَاصةً فِي عَصر الشَبكَات الرَقمِيَة لَها تَأثِيرَات جَلِيَة عَلى الصِنَاعَات الثَقافِيَة فِي سِيَاق الفَضَاء الحُر، وَأَن كُل مِن الثَقافَة وَنظَام تَوصِيلِها يُؤثرَان بِدَرجَة مُتفَاوتَة عَلى حَيَاة الأَفرَاد اليَومِيَة[75] فَقَد أَثبَتَت التَطَورَات التِقنِيَة فِي وَسَائِل الإِتصَال رُؤيَة مَاكلوهان عَن العَالَم كَقرِيَة كَونِيَة بَلّ قَلصَت الشَبكَات الاجتِمَاعِيَة الرَقمِيَة حَجمَ العَالَم إِلَى مَا أَصغَر مِن القَرِيَة بِكَثِير[76]، وَبِالتَالِي فَخَصَائِص عَمِلِيَة الرَقمَنَة (اللامَركَزِيَة وَالعَولمَة وَالتَفاعُلِيَة وَالتَعزِيز) أَصبَحت تَتغَلّغَل بِالمَجَال الإِجتِمَاعِي وَتَتَفَاعَل مَعه[77]، وَبنَاءً عَلى مَا سَبَق؛ فَالعِلاقَة بَينَ التِكنُولوجِيَا وَالمُجتَمَع لَيسَت أُحَادِيَة الإِتجَاه، بَل هِي عِلاقَة تَبادُلِيَة تَكوِينِيَة تَطَورِيَة، كَما أَنَها تَأثِيرِيَة تَأَثُرِيَه، وَفِي سِيَاق مُتَصِل يُعَد انتِشَار المُبتكَرات بِالمُجتَمعَات تَدرِيجِي الصُعود وِفقًا لِنَظرِيَة انتِشَار الإِبتِكَارات – التَي تَستَنِد عَلِيها الدِرَاسَة الحَالِيَة -حَيثُ يُعَرِف رُوجرز الإِبتِكَار بِأَنَه فِكرَة أَو مُمَارسَة يُنظَر إِلَيها مِن قِبَل الأَفرَاد وَحدَات التَبَنِي عَلَى أَنهَا جَدِيدَة، حَتَى وَإِن تَمّ إِبتِكَارُه مُنذ بَعضًا مِن الوَقت، وَتَتَضَمَن عَمِلِيَة اتِخَاذ القَرَار الإِبتِكَارِي خَمس مَراحِل رَئِيسَة تَتَابُعِيَة تَتَمَثَل فِي:

- **المَعرِفَة:** وَتُعَد الخُطوَة الأُولَى حَيثُ يَتَعَرَف الفَرد عَلى وُجود الإِبتِكَار وَمَاهِيَتِه وَيَبحَث عَن مَعلومَات حَولَه. وَقَد قُسِمَت هَذِه المَرحلَة إِلى مَا يَلِي:
  - المَعرِفَة الوَاعِيَة: وَيَكون الفَرد بِها عَلى وَعي وَإِدرَاك بِوُجود الإِبتِكَار فَقط.
  - المَعرِفَة بِالكَيفِيَة: وَفِي تِلكَ المَرحلَة يَتعَلَم الفَرد كَيفِيَة اِستِخدَام الإِبتِكَار وَطُرق تَشغِيلِيه. وَتُعَد تِلكَ المَعرِفَة أَسَاسًا جَوهَرِيًا فِي عَمِلِيَة اِتِخَاذ القَرَارَات بِشَأن الإِبتِكَارَات وَتَبَنِيهَا.
  - المَعرِفَة بِالمَبَادِئ: يَعرِف الفَرد فِي تِلكَ المَرحلَة مُسَبِبَات صُنع الإِبتِكَار وَإِبتِكَارُه، وَلاَ يُشتَرَط الوُصول لِتِلكَ المَرحلَة مِن المَعرِفَة لِتَبَنِي الإِبتِكَار وَقَبولَه حَيثُ يُمكِن اِستِخدَام الإِبتِكَار وَتَبَنِيه دُونَهَا تَمَامًا.
- **مَرحَلَة الإِقنَاع:** وَفِيهَا يَتَشكَل مَوقِف الفَرد وَاِتِجَاهُه نَحوَ الإِبتِكَار، وَهِي تَعقُب مَرحَلَة المَعرِفَة مُبَاشَرًا.
- **مَرحَلَة القَرَار:** وَفِيهَا يَختَار الفَرد تَبَنِي الإِبتِكَار أَو رَفضَه، حَيثُ يُشِير التَبَنِي إِلَى الإِستِخدَام الكَامِل لِلإِبتِكَار بِاعتِبَارِه أَفضَل مَسَار عَمَل مُتَاح، أَمَّا الرَفض فَيَعنِي عَدَم الاستِخدَام وَالتَمَسُك بِالأَسَالِيب التَقلِيدِيَة.
- **مَرحَلَة التَنفِيذ**: بَعد تَبَنِي الإِبتِكَار وَقَبُولَه يَتِم وَضعَه مَوضِع التَنفِيذ الفَعلِي وَاِستِخدَامُه وَاِختِبَار عَوَاقِبَه وَمِيزَاتُه.
- **مَرحَلَة التَأكِيد:** وَأَخِيرًا يَبحَث الفَرد عَن الدَعم لِقَرَارِه، وَيَمِيل لِلتَعَرُض لِلرَسَائِل المُؤَيِدَة لِقَرَارِه سَوّاء أَكَان تَبَنِي الإِبتَكَار أَو رَفضِه[78]

وَقَّد أَكّدَ عَدَدً مِن الأَدَبِيَات النَظَرِيَة وَالتَطبِيقِيَة تَأَثُر مُعَدَل تَبَنِي الأَفرَاد لِلابتِكَارَات بِسِمَات الإبتِكَار نَفسُه، حَيثُ وُضِعَت خَمس مُحَدِدَات رَئِيسَة لِقَبُول الإبتِكَارَات تَتمَثَل في التَالِي:

- **الميزَة النسبِيَة:** بِالرَغم مِن بَسَاطِة هَذِه السِمَة إلاَ أَنَها أَقوَى مُؤَشِر لِتَبَنِي الأَفراد الإبتِكَارات الجَدِيدَة، فَإِدرَاك الفَرد لِلمَزَايَا النِسبِيَة لِلفِكرَة المُبتَكَرَة، وأَنهَا أَفضَل الخيَارات بِالمُقَارَنَة بِنَظرَائِهَا التَقلِيدِيَة أَو الحَدِيثَة يُؤَثِر بِشَكل بَالِغ عَلى قَبُولِه وَتَبَنِيه لِتِلكَ الفِكرَة المُبتَكَرَة أو المُنتَج المُستَحدَث، وَغَالِبًا مَا يَتِم التَعبِير عَن دَرجَة المِيزَة النِسبِيَة مِن خلال عِدَة أَبعَاد أَبرزَهَا: الرِبحِيَة الاقتِصَادِيَة، خَفض التَكَالِيف، المَكَانَة الاجتِمَاعِيَة، تَوفِير الوَقت وَالجُهد وَفَورِيَة المُكَافَئَة، وَكُلمَا كَانَت المَزَايَا النِسبِيَة مُتَحَقِقة بالإبتِكَارات انتَشرَ بِشَكل أَسرَع بِالنِظَام الإجتِمَاعِي كَكل.
- **التَوَافق:** وَيُقصَد بِه مَدى تَوَافق الإبتِكَار مَع احتِيَاجَات الأَفرَاد وَقِيَمِهِم وَمُعتَقَدَاتِهِم وَخِبرَاتِهِم السَابِقَة، فَكلمَا كَان الإبتِكَار أَكثَر تَوَافقًا حَظَى بِفرصَه تَبَنِي أَفضَل، وَأُعتُبِرَت الفِكرَة المُبتَكَرَة أَكثَر مَألوفِيَة بِالرَغم مِن حَدَاثَتِهَا.
- **التَعَقُد:** وَيُقصَد بِه دَرَجِة الصُعوبَة النِسبِيَة المُحَاطَة بِالإبتِكَار سَوَاء مِن حَيثُ الفِهم أَو التَطبِيق وَالاستِخدَام، وَعَكس السِمَات سَالِفَة الذِكر، فَإِنَ لِسِمَة التَعَقُد تَأثِيرًا عَكسِيًا عَلى مُعَدَل تَبَنِي الإبتِكَار، فَالتَعَقِيد المُفرِط لِلابتِكَار يُشَكِل عَقَبَة أَمَام تَبَنِيه.
- **القَابِلِيَة لِلتَجرِيب:** وَتَعنِي إِمكَانِيَة تَجرِيب الإبتِكَار نَفسه قَبلَ اقتِنَائِه الفِعلِي حَيثُ تَمنَح القَابِلِيَة لِلتَجرِيب الأَفرَاد الإحسَاس بِالثِقَة وَيَجعَلَهم أَكثَر اِستِعدَادًا لِقَبُول وَتَبَنِي الإبتِكَارَات المُستَحدَثَة.
- **مُلَاحظَة النَتَائِج:** وتَعنِي إِمكَانِيَة مُلاحَظة وَرُؤيَة نَتَائِج استِخدَام الإبتِكَار وفَاعِلِيَتَه لَدى الآخَرِين، فَكلَمَا وَضَحَت نَتَائِج الاستِخدَام وَمِيزَاتِه خُلِقَ شُعور الإطمِئنَان لَدى المُستَخدِمِين المُحتَمَلِين وَأَصبَحوا أَكثَر قَابِلِيَة لِقَبُول وَتَبَنِي الإبتِكَارات.[79]

كَمَا صُنِفَ الأَفرَاد طِبقًا لِنَظَرِيَة نَشر الإبتِكَارَات وِفقًا لِدَرجِة تَبَنِيهِم لِلابتِكَارَات لِما يَلِي:

- **المُبتَكِرُون:** لَدَيهِم استِعدَاد لِتَجرِبَة أَفكَار جَدِيدَة ويَتَمتَعون بِرُوح المُجَازفَة وَالمُغَامَرَة، كَما يَتَمَتَعون بِمَعرِفَة تِقنِيَة تَمنَحَهم الثِقَة وَالقَابِلِية لِلتَعَامُل مَع الإبتِكَارَات المُستَحدَثَة التَي قَد تَكون غَير مُربِحَة وَتَحمِل نَتَائِجَهَا عَدَم اليَقِين إِلَى حّد مَا، ويَرَى رُوجرز أَنَهم بِمَثَابِة حُرَّاس البَوابَة الذِينَ يَجلبون الإبتِكَارات إِلى نِطَاقِهِم الاجتِماعِي.
- **المُتَبَنون الأَوَائِل**: يُمَثِلون قَادَة الرَأي بِمُحِيطِهِم الإجتِمَاعِي، وَيُؤَثِر تَبَنِيهِم لِلابتِكَار عَلى مُعدَل انتِشَارِه بَينَ أَفرَاد الجَمَاعَة، فَآرَائِهم بِمَثَابَة صَك اليَقِين بِالنسبَة لِجَماعَتِهم؛ وبِالتَالِي تُعَد تَوَجهَات المُتَبَنون الأَوَائِل نَحو الإبتِكَار أَسَاسًا حَاسِمًا فِي تَقَبله وَانتِشَارِه بَينَ أَفرَاد جَمَاعَتَهم.
- **الأَغلَبِيَة المُبكِرَة:** يَعتَمِدون بِشَكل رَئِيس عَلى مَا يُقَدِمه المُتَبَنون الأَوائِل مِن مَعلومَات حَّولَ الإبتِكَارات، يَستَغرِقونَ بَعض الوَقت لاتخَاذ قَرَاراتهم بِشَأن المُبتَكرَات وَاستِخدَامِها، لَن يُقبِلوا عَلَى استِخدَام المُبتَكرَات دونَ دَلِيل قَوِي عَلى مِيزاتِه، كَما أَنَهم يَسعَون أَلا يَكونوا آخر مَن تَبنَي الابتِكَارات بِنِظَامِهم الاجتِمَاعِي.

- **الأغلَبِيَة المُتأَخرة:** غَالِبًا مَا يَكونوا مُتشَكِكون حَذِرُون بِشَأن الابتكَارات، يُفَضلون الانتِظَار حَتّى يَتَبَيَن تَأثِير الإبتِكَار عَلى الآخَرِين، عَادةً مَا تَدفعَهم الضَرورَة وَضَغط المُحطِيين لِتقَبُل الابتكَار وَاستِخدَامِه.
- **المُتقَاعِسون:** هم الأَكثَر تَشَكُكًا فِي الإبتكارَات، وَالأَكثَر رَفضًا لِلتَغيِير، عَادةً مَا يُعَانون مِن مَحدوديَة الوَعي وَنقص المَعرِفة حَول الابتِكَارات.(80)

وفِي إطَار مَا قَدمَته مَبادِئ وَمُنطَلَقَات كل مِن نَظرية الحَتمِية الرَقمِيَة وَنَظرية انتِشَار الإبتكَارَات تَمكَنت الدِرَاسَة الحَالِية مَن تَأصِيل المَفَاهِيم النَظرية وَالإجابَة عَلى بَعض الأَسئلة البَحثِية بِالإضَافَة إلى بِنَاء وتَصمِيم أَدوَات الدِرَاسة والتَطبِيق عَلى العَينَة الأَكثَر مُناسَبةً وإقبَالًا عَلى الإبتِكَارات حَيث أُختِيرَت العَينة مِن فِئَتَي المُبتَكرون والمُتبَنون الأَوائِل، كَما رُوعِي تَقدِيم المَعرِفَة الوَاعيَة وَالكَيفِيَة بِالإضَافة إلى المَعرِفَة بِالمَبادِئ عَن صِنَاعة البُودكَاست وإنتَاج وَتَسوِيق المُحتَوى الصَوتِي الرَقمِي لأفرَاد العَينَة لِتَأهِيلهم لِمُوَاكبَة الحَتمِيَة الرَقمِيَة المُعَاصِرَة مُتسَارِعَة الخُطَى، بِالإضَافة إلِي بِنَاء استِنتَاجَات وَرُؤَىً فَكرِيَة تُسَاهِم فِي تَفسِير النَتَائِج وَتَحلِيلها تَحلِيلًا مُتَعمِقًا.

أَسئِلة الدِرَاسة:

يَتحَدد السُؤَال الرَئِيس الدِرَاسّة فِيمَا يَلِي: **" كَيفِيَة تَنمِيَة مَهارات صِنَاعة البُودكَاست لَدى طُلَاب الإعلَام وأَثر ذَلك عَلى جَودة إنتَاجِهم وتَسوِيقَهم لرَسَائِلهم الإعلامِية ؟.** وَيَنبثِق مِن هَذا السُؤَال الرَئِيس مَجموعَة مِن الأَسئِلة الفَرعِية وَالتَي تَتمثَل فِي:

- مَا المَهارَات التَأسِيسية المَعرفِيَة والأَدَائِيَة المُستَلزمَة لِتَنمِيَة مَهارَات صِنَاعة البُودكَاست لَدى طُلاب الإعلام؟
- مَا أَثَر تَطبِيق البِرنَامِج المُقترح لتَنمِية مَهارات صِنَاعة البُودكَاست على البِنيَة المَعرِفية لدى طُلاب الإعلام مَجموعَة الدِرَاسّة؟
- مَا أَثَر تَطبِيق البِرنَامِج المُقترح عَلى جَودة المَهارَات الأَدائِية - الإنتَاجِيَة وَالتَسوِيقية – لِصنَاعة البُودكَاست لَدى طُلاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسّة؟

فَرضيَات الدِرَاسّة:

تَمثلَت فَرضيات الدِرَاسّة فِي الآتِي:

- **الفَرضية الأولى:** يُوجَد فَرق دَال إحصَائيًا بَين مُتَوسطي دَرجَات طُلاب الإعلام مَجموعَة الدِرَاسّة في القَيَاسِين القَبلِي والبَعدِي للاختبَار التَحصيلي للبُنيَة المَعرفيَة التَأسِيسية لمَهارَات صِنَاعة البُودكَاست لِصَالح القِيَاس البَعدِي.
- **الفَرضية الثَانية:** يُوجَد فَرق دَال إحصَائيًا بَين مُتَوَسطِي دَرجَات طُلاب الإعلام مَجموعَة الدِرَاسّة فَي القَيَاسِين القَبلِي والبَعدِي لبِطَاقِة مُلاحَظَة الأَدَاء المَهارِي لصِنَاعة البُودكَاست لِصَالِح القِيَاس البَعدِي.

- **الفَرضية الثَّالثة:** يُوجَد فَرق دَال إحصَائيًا بَين مُتَوَسطِي دَرجَات طُلاب الإعلام مَجموعَة الدِرَاسّة في القيَاسِين القَبلِي والبَعدِي لِبطَاقة تَقييم الجَودة الإنتَاجيَة والتَسويقيَة لِصنَاعة البُودكَاست لِصَالِح القِيَاس البَعدِي.

مُتَغيرَات الدِرَاسة:

بناءً عَلى فَرضِيات الدِرَاسّة تَمّ تَحدِيد مُتغَيراتها فِي الآتِي:

- **المُتغَير المُستَقل:** البرنَامج المُقتَرح لِتَنميَة صِنَاعة البُودكَاست.
- **المُتغَيرات التَابعَة:**

1) التَحصِيل المَعرفِي للبُنيَة المَعرفيَة التَأسِيسية لِمَهَارات صِنَاعة البُودكَاست.
2) الأَدَاء المَهارِي لِصنَاعة البُودكَاست.
3) الجَودة الإنتَاجيَة وَالتَسويقية للرسَائل الإعلَاميَة المُنتَجة.

المُتَغيرات الوَسيطَة: خصَائص عَينَة الدِرَاسّة الدِيمُوغرافيَة، وَتَشمَل:

1) النُوع.
2) مَحل الإقامَة.
3) المُستَوى الاقتصَادي.

الإجرَاءات المَنهَجيَة لِلدِرَاسّة:

نُوع الدِرّاسة وَمَنهجهَا:

تُعدَّ هَذه الدِرّاسة مِن الدِراسَات شِبه التَجريبيَة، والتي اعتَمدت عَلى المَنهج شِبه التَجريبي؛ بِهَدف قِيَاس أَثَر البرنَامج المُقتَرح لِتَنميَة صِنَاعة البُودكَاست -بِاعتبَاره المُتغَير المُستَقل- عَلى المُتغَير التَابع المُتَمَثِل فِي جَودة إنتَاج وَتَسويق طُلاب الإعلام لِرسَائلهم الإعلَاميَة.

التَصمِيم التَجرِيبي للدِرّاسة:

تَبَنَت هَذه الدِرّاسة التَصمِيم شِبه التَجريبي ذِي المَجموعَة الوَاحدة؛ لتَناسُبه مَع المُشكلة البَحثيَة حَيث تَم تَطبِيق أَدوَات القِيَاس قَبلِيًا وعَقبَه إجرَاء المُعالجَة التَجرِيبيَة ثُم تَطبِيق أَدوَات القِيَاس بَعدِيًا وعَقبَه قِيَاس الفَرق بَينَهمَا وَاستِخلَاص دَلَالَاته.

جدول(1)

التَصمِيم التَجرِيبي للدِرّاسة

القِيَاس القَبلِي		المَعالجَة التَجرِيبيَة	القِيَاس البَعدِي	
الإختبَار التَحصِيلي للبنيَة المَعرفيَة التَأسِيسية لِمَهارَات صِنَاعة البُودكَاست	1	تَدرِيس مَادة المُعالجَة التَجرِيبيَة (البرنَامج المُقتَرح لِتأسِيس الجَوَانِب المَعرفِيَة والمَهاريَة حَول صِنَاعة البُودكَاست وكَيفيَة إنتَاجه وتَسوِيقه)	الإختبَار التَحصِيلي للبنيَة المَعرفيَة التَأسِيسية لِمَهارَات صِنَاعة البُودكَاست	1
بِطاقَة مُلاحَظة المَهارَات الأَدائيَة لِصنَاعة البُودكَاست	2		بِطاقَة مُلاحَظة المَهارَات الأَدائيَة لِصنَاعة البُودكَاست	2
بِطاقَة تَقييم الجَودة الإنتَاجيَة وَالتَسويقيَة لِصنَاعة البُودكَاست	3		بِطاقَة تَقييم الجَودة الإنتَاجيَة وَالتَسويقيَة لِصنَاعة البُودكَاست	3

أَدوَات الدِرَاسّة وَكَيفِيَة ضَبطَها:

اِعتُمِدَ فِي قِياس المُتغيرات والتَحقق مِن الفَرضيات بِالدِرَاسّة الحَالِيةَ عَلى كُلٍ مِن: الإختبَار التحَصيلِي المَعرفي وَبِطَاقتّي المُلاحظَة وَالتَقييم، بِالإضَافَة إلي مَجموعَة مِن الأَدوَات الأُخرَى المُتَمثلَة فِي: قَائمتي مَعَايير وَمَهارَات صِنَاعة البُودكَاست، إضَافَةً إلى مَادة المُعَالجَة التَجرِيبيَة وَالتَي بُنِيَت وِفقًا لِقَائمَة الأَهدَاف العَامة وَالإجرَائيَة لِلمُحتَوى التَعليمِي المُختَص بِمَهارَات صِنَاعة البُودكَاست؛ وَيَتَضح كَيفِيَة بِنَاء الأَدوات وَضَبطَها فِيمَا يَلي:

أ) **بِنَاء مَادِة المُعَالجَة التَجرِيبِيَة:**

تَضُم قَائمة بالأَهدَاف العَامَة وَالإجرَائِيَة لمُحتَوَى صِنَاعة البُودكَاست، والتِي بُنِيَت فِي إطَار تَحلِيل: الدِراسَات السَابقَة وَالأَدَبِيَات ذَات الصِلَة، وَذَلكَ لِتَحدِيد الأَهدَاف العَامَة وَالإجرَائِيَة وَالمُحتَوى وَالأَنشِطَة الخَاصَة بِتَعَلم أُسس صِنَاعة البُودكَاست، وَتَستَهَدِف قَائِمَة الأَهدَاف العَامَة وَالإجرَائيَة تَقدِيم وَصف لِلأَدَاء المُتوَقَع مِن طُلاب الإعلَام عَينَة الدِرَاسّة بَعد تَعَلم مَادِة المُعَالجَة التَجرِيبيَة، كَما تَم عَرض قَائِمَة الأَهدَاف العَامَة وَالإجرَائِيَة فِي صُورَتَهَا الأولَي عَلى (7) مِن المُحَكِمِين وَالخُبرَاء[81] لِلتَحَقق مِن صِدقَهَا عَبر إبدَاء الرَأي فِيهَا مِن حَيث مُلائَمة الأَهدَاف الإجرَائِيَة لِلمُحتَوى التَعلِيمِي وَالأَهدَاف العَامَة وَإجَراء التَعدِيلَات المُنَاسبَة سَواء بِالحَذف أَو الإضَافة أَو إعَادَة الصِيَاغة، وَقَد أُجرِيَت بَعض التَعدِيلَات وفقًا لِرُؤيَة المُحَكِمِين، وَشَمَلت تِلكَ التَعدِيلَات: تَعدِيلَات لُغَوِيَة، وَتَعدِيلَات فِي صِيَاغة بَعض الأَهدَاف، وَحَذف وَإضَافَة بَعضًا مِنهَا لِتَصبح قَائِمة الأَهدَاف العَامَة وَالإجرَائِيَة النهَائِيَة تَشمَل (11) هَدَفًا رَئِيسًا تَمثَل فِي:

1) إلمَام طُلَاب الإعلَام بِمَاهِيَة البُودكَاست.
2) إدرَاك طُلَاب الإعلَام لِمَزَايَا البُودكَاست كَوسِيط إعلَامِي.
3) تَعرِيف طُلَاب الإعلَام بِالمُتَطلَبَات الإنتَاجِيَة لِصِنَاعة البُودكَاست
4) تَعرِيف طُلَاب الإعلَام بِالمَراحِل الإنتَاجِيَة لِصِنَاعة البُودكَاست.
5) إكسَاب طُلَاب الإعلَام الإستَرَاتِيجِيَة التَنفِيذِيَة لِصِنَاعة البُودكَاست بِمَرحلَة مَا قَبلَ الإنتَاج.
6) تَنمِيَة مَهارَات كِتَابة الإسكربت لِمُحتَوَى البُودكَاست عَلى اختِلَاف أَشكَالِه.
7) إكسَاب طُلَاب الإعلَام المَهارَات التَأسِيسِيَة لِلأَدَاء الصَوتِي وَتَقدِيم مُحتَوى البُودكَاست.
8) إكسَاب طُلَاب الإعلَام مَهَارة تَصمِيم الغُلاف الفَنِي لِلبُودكَاست بِاستِخدَام مَوقِع Canva
9) إكسَاب طُلَاب الإعلَام مَهَارَات التَسجِيل وَالتَحرِير الصَوتِي بِاستِخدَام بِرنَامِج adobe addition
10) إكسَاب طُلَاب الإعلَام مَهارة إنشَاء RSS بِاستِخدَام مَنصَة anchor
11) إكسَاب طُلَاب الإعلَام مَهارَات تَسوِيق البُودكَاست المُنتَج عَبر المَنصَات الرَقمِيَة المُختَلفَة.

(ب) بنَاء الإختبَار التَحصِيلِي لِلبُنيَة المَعرِفيَة التَأسِيسِية لِمَهارَات صِنَاعة البُودكَاست:

صُمِمَ الإختبَار فِي إطَار مَادة المُعَالجَة التَجرِيبيَة حَيث أُستُهدِف مِن خَلالَه قِيَاس التَحصِيل المَعرِفِي لِمُحتَوى صِنَاعة البُودكَاست لَدى طُلَاب الإعلَام عَينَة الدِرَاسّة، بِالإضَافَة إلى التَحَقق مِن جَدوَى الأَهدَاف التَعلِيمِيَة وَالتَى تَم تَحدِيدَها عِندَ تَصمِيم مَادَة المُعَالجَة التَجرِيبيَة، كَما تَم تَوضِيفه كَاختِبَار قَبلِي لِقِيَاس الخَلفِيَة المَعرِفيَة السَابِقَة لَدى طُلَاب الإعلَام عَينَة الدِرَاسّة عَن صِنَاعة البُودكَاست وَوَضِفَ أيضًا كِاختِبَار بَعدِي لِقِيَاس أَثَر التَعَرض لِمَادة المَعالجَة التَجرِيبيَة وَمِن ثَم رَصد مُستَوى التَغيِير فِي التَحصِيل مِن خِلال مُعَالجَة النَتَائج إحصَائيًا، وَقَد إحتَوى الإختِبَار عَلى67 مفردة تَنوَعوا مَا بَينَ أَسئلَة الصَواب وَالخَطأ وَالاختِيَار مِن مُتَعَدد وَالمَقَالِي القَصِير، ولِيُحَقق الاختِبَار هَدفه رُوعِي عِند صِيَاغته مَا يِلي:

- اختَصَت كُل مُفردَة بِهَدف واحد لِقِيَاسه.
- صِيَاغة المُفردَات صِيَاغة لَغويَة وَمَنهجِيَة سَلِيمة وَدَقيقَة.
- خُلو المُفردَات مِن أَي تَلمِيحَات تَدل عَلى الإجَابَة.
- التَوزِيع العَشوائِي للإجابَات الصَحِيحَة لِمفردَات الاختبَار.
- وُجود إجَابة وَاحدَة صَحيحَة تَمامًا بِالبدَائِل المَطرُوحَة.
- تَجانس بَدائل الإجابَات وَتَقارُبها كُلما أَمكَن.
- الوُضوح التَام وَتَحديد المَطلوب فِي مُفردَات المَقالِي القَصِير.

كَما وُضعَت تَعلِيمَات إرشَادِية لِلطُلَاب عَينة الدِرَاسة قُبَيل البَدء فِي الإجَابة عَلَى الإختبَار لِتَوضِيح كَيفِيَة الإجَابة عَلى الأَسئلة وَالزَمن اللَازم لِذَلك، عَلاوة عَلى ذَلك صُمِمَ مُفتَاح إجَابة لِأَسئِلَة الإختبَار وَحُسبَت دَرَجة وَاحدَة لِلإجَابة الصَحيحَة وَصِفر لِلإجَابة الخَاطِئة، وَقَد عُرِضَت الصُورَة الأَولِية لِلاختِبَار عَلَى المُحكِمِين وَالخُبرَاء[81] لِلتَأكد مِن صِلَاحية الاختبَار مِن حَيث سَلامة الصِيَاغة اللَغوية وَشُمولِيَة الأَسئلَة لِجمِيع الأَهدَاف وَارتِبَاطِها بِهم، وَقَد عُدِّل الإختِبَار وفقًا لِمَا اتَفَق عَلِيه المُحَكمُون.

فِي إطِار مُتَصِل تَم حِساب ثَبات الاختبَار بالاعتمَاد عَلى حِسَاب ثَبات الاتسَاق الدَاخلِي باستخدَام مُعَامل "Reliability: Omega"، وَقَد كان (0.81)، وهِي قِيمة جيدَة للثبَات، كَما تَم حسَاب ثَبات الاستقرَار باستخدام طَرِيقة إعادَة التَطبيق، بفاصل زمني بَلغَت مُدتَه أسبوعين عَلى عَينة مِن الذَين أَجابوا عَلى الاختبَار فِي المَرة الأولى وَالتِي شَملت (80) طَالب؛ وَذَلك لإيجاد مُعامل الارتباط بَين دَرجَات التَطبيقَين الذي بلغ (0.93)، وهِي قِيمَة ثَبَات مُرتَفعة؛ تَدعو للاِطمئنَان لِنتَائج الإختِبَار، وَالاستنَاد إلِيَه كَمؤَشر للمُستَوى المَعرِفِي للطُلَاب مَجمَوعة الدِرَاسة فِي مَوضوع التَعلم (صِنَاعة البُودكَاست).

(ج) بناء بِطَاقة مُلاحَظَة مَهارَات صِنَاعة البُودكَاست

وفقًا للأَهداف العَامة وَالإجرَائية لِلدراسة الحَالية بُنيت بِطَاقة المُلاحظَة بِهدَف الكَشف عَن تَطور أَداء طُلَاب الإعلَام عَينة الدِرَاسة لِلمَهارَات المُتعلقَة بِالمَراحل الإنتاجية لِصَناعة البُودكَاست وتَسويقه وَالتَي إشتَمَلت عَلَى ثَلَاث مَهَارات رَئِيسة تَمثَلت فِيما يَلي: 1) مَهارة

التَخطِيط؛ وَتَضَمَنت (12) مَهارَة فَرعيَة، 2) مَهَارة التَنفيذ وَالإنتَاج؛ وَتَضَمنت (6) مَهَارات فَرعية، 3) مَهَارة النَشر وَالتَسويق؛ وَتَضمَنَت (8) مَهارة فَرعية، وَقَد رُوعي عِند صِيَاغة بُنود البِطَاقة تَعريف كُل أَداء تَعريفًا اجرائيًا مُوجزًا، وَقِصر العِبَارات وَدِقَة وَوُضوح وَصفهَا وَأَن تَصف كُل عِبَارة سُلوكًا وَاحدًا فَقط يُمكن مُلَاحظَته وَقِياسه، وَقَد حُدِدَ أَربع مُستَوِيَات لِقِياس مُستوى أَداء المَهارة لدى الطلاب وَتَمَثَلت المُستَوِيَات كما يلي:

- مُستَوى(0): يُشير إلى عدم توافر المهارة من الأساس.
- مُستَوى(1): يُشير إِلَى تَوافر المهارة بِدَرجة منخفضة .
- مُستَوى(2): يُشير إِلَى تَوافر المهارة بِدَرجة مُتوسطَة.
- مُستوى (3): يُشير إِلَى تَوافر المهارة بِدَرجة مرتفعة.

في إطار مُتَصِل عُرِضَت الصُورَة الأَولِية لبِطاقة المُلاحظَة عَلَى المُحكِمِين وَالخُبرَاء[81] للتَأكد مِن سَلامِتهَا اللَغوية وَتَعبيرَها عَن كَافة المَهَارات المُتعلقَة بِصِناعة البُودكَاست وَارتباطِهَا بِالأَهَداف العَامة والإجرائيَة، وإضَافة بُنود جَديدة أَو حَذف أَخرى، وَقَد عُدَّلت البِطَاقة وفقًا لِمَا اتَفَق عَلِيه المُحَكمُون، وَفِي السِيَاق ذَاته تَم حِسَاب ثَبات بِطاقة مُلاحظة الأداء المهاري لِصِنَاعة البُودكَاست بِمُلاحظة أَدَاء جَزءً مِن العِينة الإستطلَاعِيَة شَمَلت(12) طَالبًا أَثناء تَنفيذِهم لِمَهارات صِنَاعة البُودكَاست، وَقَد استعَانت البَاحثة بِاثنين(*****) مِن الخُبرَاء فِي مَجَال الإعلَام حيثُ عُرِضَت البِطَاقة عَليهِمَا وَعَرفوا مُحتواها، وقَام كُل مِنهُما بِالتَقييم مُنفردًا، ثُم تَم حِسَاب الاتفاق بِاستخدام معادلة كوبرCoper وقد امتدت معاملات الاتفاق بينهما من (80%:100%) وهذا يدل على معامل اتفاق (ثبات) مرتفع وبالتالي فهى صالحة للقياس.

(د) بناء بِطاقَة تَقييم الجَودة الإنتاجيَة والتَسويقيَة لِصنَاعة البُودكَاست:

سعيًا لِتَقييم جَودة إنتَاج وَتَسويق الطُلَاب عَينة الدِرَاسة لِرسَائلهم الإعلَامية تَم تَصميم بِطاقة التَقييم وَحُدِدَت بُنودَها الرَئيسة فِي إطَار قَائمة مَعَايير الجَودة الإنتَاجِيَة وَالتَسويقيَة لِصِنَاعة البُودكَاست بِالإضَافة إلى قَائمة المَهارَات المُتَعلقة بِصنَاعة البُودكَاست، وَقَد بَلغت بُنود التَقييم الرَئيسَة (3) تَمحوروا حَول المَراحل الإنتاجيَة الرَئيسَة: 1) مَرحلة مَا قَبل الإنتاج، 2) مَرحلة الإنتَاج ، 3) مَرحلة مَا بَعد الإنتَاج، وَتَفَرع مِن البُنود الثَلاث الرَئيسَة (68) بَندًا فَرعيًا لِتَقييم الجَودة الإنتاجِيَة وَالتَسويقيَة لِصِنَاعة البُودكَاست، وَقَد رُوعي عِند صِيَاغة بُنود البِطَاقة تَعريف كُل أَداء تَعريفًا اجرائيًا مُوجزًا، وَقِصر العِبَارات وَدِقَة وَوُضوح وَصفهَا وَأَن تَصف كُل عِبَارة سُلوكًا وَاحدًا فَقط، وَقَد حُدِدَ خَمس مُستَوِيَات لِقِيَاس الأَداء لِكل عِبَارة وَذَلك لِلرَصد الدَقيق لِمَدى تَوافر المِعيَار بِأَداء الطَالب مِن عَدمه وَتَمَثَلت مُستَوِيَات الأَداء كَما يَلي:

- مُستَوى(1): يُشير إِلَى عَدم تَوافر المِعَيار أَو تَوافره بِمُستَوى مُتدنِي جدًا
- مُستَوى(2): يُشير إِلَى تَوافر المِعيَار بِدَرجة قَليلة.

(*****) **قام بالملاحظة المُباشرة كل من :د/ أحمد جمال -مدرس تكنولوجيا الإذاعة والتلفزيون بالمعهد التكنولوجي العالي للإعلام بالمنيا ،وأ/نوران مجدي- مدرس تكنولوجيا الإذاعة والتفزيون المساعد بالمعهد التكنولوجي العالي للإعلام بالمنيا.**

- مُستَوى(3): يُشير إلَى تَوافر المِعيَار بِدَرجة مُتوسطَة.
- مُستَوى (4): يُشير إلَى تَوافر المِعيَار بِدرجة جَيدة.
- مُستَوى (5): يُشير إلَى تَوافر المِعيَار بِدرجة كَبيرة.

في إطار مُتَصِل عُرِضَت الصُورَة الأَولِية للبطاقة عَلَى المُحكِمِين وَالخُبرَاء[81] لإبداء الرأى حَول شُمولِيَة البنود لِجميع الأَهدَاف وَارتِبَاطِها بِهم، وإضَافة بُنود جَديدة أَو حَذف أَخربالإضافة إلى إبداء الرأى في سَلامة الصِيَاغة اللَغوية للبطاقة ووضوح ودقة عباراتها، وَقَد عُدِّلت البِطَاقة وفقًا لِمَا اتَفَق عَلِيه المُحَكمُون، وَفِي السِيَاق ذَاته تَم حِسَاب ثَبات بِطاقة تَقييم الجَودة الإنتَاجيَة وَالتَسوِيقيَة لِصِنَاعة البُودكَاست بتقييم أَعمال جَزءً مِن العِينة الإستطَلاعِيَة شَمَلت(12) طَالبًا، وَقَد استعَانت البَاحثة بِاثنين(******) مِن الخُبرَاء فِي مَجَال الإعلَام حيثُ عُرِضَت البِطَاقة عَليهِمَا وَعَرفوا مُحتواها، وقَام كُل مِنهُما بِالتَقييم مُنفردًا، ثُم تَم حِسَاب الإتِفَاق بِاستخدَام مُعادَلة كُوبر، وَقَد امتدَت مُعاملَات الإتِفاق بَينهمَا مِن (80%:100%) وَهَذا يَدل عَلى مُعامِل اتفَاق (ثَبَات) مُرتَفع وَبِالتالي فِهي صَالحة لِلقِيَاس.

حِدود الدِرّاسة:

تُعَد آلِيَات صِنَاعة البُودكَاست وَمَهارَاته المُتطلَبه حَدًا مَوضُوعيًا للدِرَاسة الحَالية، أمَا الحَدَّ الزَمَنِي فَتحدَد بِفَترة تَطبِيق الدِرَاسة بِالعَام الدِرَاسي 2022-2023 فِي الفَترة مِن 2023/3/1 وَحَتى 2023/4/19 وَقَد تَضمَن ذَلك القِيَاس القَبلِي وَتَدريس مَادة المُعَالجة التَجرِيبية وَالأَنشطَة المُصَاحِبة لها لتشمل (14) مُحاضَرة بِوَاقع مُحَاضَرتين أسبوعِيًا بِشَكل مُبَاشر، كَما تَضمَن ذَلك الجَلسَة الإفتتَاحية وَالخِتَامية بالإضَافَة إلى القِيَاس البَعدِي، بَينَمَا تَحدَد الحَد المَكاني بِبَعض مُحَافظَات الجُمهورية المِصرية وَالتَي مَثَلت مَحَل إقامَة المَبحوثِين وَشَملت: القَاهِرة، الأَسكَندرية، بَني سويف، المِنيَا، أَسيوط، أمَا الحَد البَشري فَتَحدد بِتَطبِيق تَجربَة الدِرَاسة عَلى عَينَة قَوَامهَا (40) طَالِبًا مِن طُلَاب الإعلَام، واقتَصَرَ الحَّد المُؤَسسِي عَلى المَعهَد التِكنولوجِي العَالِي للإعلَام بِالمِنيَا.

مُجتمع وعَينة الدِرّاسة:

تَمثَل مُجتَمع هَذه الدِرّاسة فِي جَمِيع طُلَاب الإعلَام بِكُليَات وَأَقسَام الإعلام بِالجَامعَات والمَعَاهد المِصرية، وَنَظرًا لامتِدَاد مُجتَمع الدِرّاسة بِشَكل يَصعُب فِيه تَطبِيق الأَدوَات البَحثِيَة عَلى كَافة مُفردَات المُجتَمع، لِذَا سُحِبَت عَينة عَمدية مِن طُلَاب الفِرقَة الثَانية بِالمَعهد التِكنولوجِي العَالِي للإعلَام بِالمنيا لِلعَام الدِرَاسي 2022-2023 وَالبَالغ عَددهم (189) طَالبًا وَطَالبة، وَقَد حُرِصَ عَلى إستبعَاد كُل مِن: الطُلَاب المُشَاركِين فِي العَينة الإستطلَاعية لمَادة المُعَالجَة التَجرِيبيَة وَأَدوات القِيَاس، وَالرَافضين الرَاهبين المُشَاركَة فِي التَجربَة، بِالإضَافَة إلَى إستِبعَاد المُصَنَفين بِتَدنِي تَبَنِيهم للِابتكَارَات وَتَخوفهم مِنهَا؛ طِبقًا لِدرّاسَة اِستِكشَافيَة طُبقَت سَلفًا عَلى العَينَة المُستَهدفَة، وَبِالتَالي أُختِيرَت العَينة بِشَكل عَمدي مِن فِئتَي المُبتَكِرون والمُتَبَنون الأَوَائل، وبِناءً عَلى مَا سَبق؛ طُبِقَت الدِرّاسة الحَالية عَلى عَينة عَمدِية قَوَامها (40) طَالبًا وَطَالِبة مِن طُلَاب الفِرقَة الثَانية بِالمَعهَد التِكنولوجِي العَالِي للإعلَام.

(******) تم الاستعنة في تقييم الجودة الإنتاجية والتسويقية بنفس الزملاء الذين قاموا بالملاحظة.

مُبررَات اِختيَار العَينة:

1) ايمَانًا بِحَتميَة التَغيير وَسَعيًا لِمُواكَبته حُرِصَ عَلى تَزويد طُلَاب الإعلَام بِالمَعرفَة التَأسِيسيَة وَالمَهارَات الأَدائيَة لِصنَاعَة البُودكَاست بِاعتبَارهم جُزء مُستَقبلي مُتَخصص فِي تِرسَانة الصِناعَات الإعلَاميَة.
2) أُختِيرَت الفِرقَة الثَانية تَحديدًا؛ لِضمَان تَزودهم بِأسَاسيات المَعرفَة الإعلَامِيَة بِمستَواهم السَابق، عَلاوة عَلى ضَمان عَدم اِنتمَائهم لِأَي شُعبَة مِن شُعَب الإعلَام تَجَنبا لِأَي تَفَاوت مَعرفِي بَينَهم.
3) أُختِيرَت فِئَتَي المُبتكرون والمُتَبنون الأَوائِل مِن الطُلَاب المُستهدفين؛ لِضَمان اِستمرَارية شَغفَهم للتَعلم وَالجَديَة فِي التَحصِيل المَعرفي بِالإضَافة إلي حَماسهم للتَجرِيب الأَدائِي.
4) أُختِير المَعهَد التِكنولوجِي العَالِي للإعلَام بِالمنيَا؛ نَظرًا لعَمل البَاحثة بِه كَمُدرس تكنولوجيَا الإذاعَة وَالتَلفزيون، وَهو مَا يَسَّر تَطبِيق التَجربَة التَعلِيميَة، بِالإضَافة إلى مُلاحَظتها اِفتقَار طُلَاب المَعهَد للمَعرفة التَأسِيسيَة وَالتَأهِيلِيَة لِصنَاعَة المُحتَوى الرَقمِي بِشكل عَام بِما فِي ذَلك صِنَاعة البُودكَاست؛ مِمَا شَكَّل دَافعًا رَئيسًا لِتَأسِيس البِنيَة المَعرفيَة وَالمَهارَات الأَدائيَة لِطُلَاب الإعلَام لِيَتناسَبوا مَع مُقتضيَات العَصر الرَقمي.

المعالجة الإحصائية للبيانات

أُستُخدم بِرنامج الحزَمة الإحصَائية لِلعلوم الإجتِمَاعية "SPSS v.0.26" في مُعالجة وتَحليل البيَانَات الإحصائية بَعد جَمعها وتَرميزهَا لِإستِخرَاج النَتَائِج الإحصَائية حَيثُ طُبقَت المُعَامَلات الإحصَائِيَة المُلَائِمة لِمُتغيرَات الدِرَاسة، وَهَي: 1) المُتوسَط الحسَابِي "Mean"؛ لِتَرتيب استِجَابَات أَفرَاد عَينَة الدِرَاسة، 2) الانحرَاف المِعيَاري " Std. Deviation"؛ لِتَحديد مَدى تَجانس الاستِجَابَات، 3) اختِبَار T.est"؛ لِدرَاسة الدَلَالَة الإحصَائِيَة لِلعلَاقة بَينَ مُتغيرَين، 4) مُرَبَع إيتَا؛ لِحساب حَجم الأَثر، ومُعَادلة" Reliability: Omega" ؛ لِحسَاب ثَبَات الاختِبَار، 5) اختِبَاري اعتَدالِية تَوزِيع العَينَة "Kolmogorov-Smirnov"، و"Shapiro-Wilk".

نَتَائِج الدِرَاسة:

تُقَدِم نَتَائِج الدِرَاسة الإِجَابة عَلَى أَسئلتَها وَالتَحقق مِن صِحَة فَرضيتَها كما يلي:

- تَمثلَت إجابَة السُؤَال الأَول وَالذِي نَّص عَلَى " مَا المَهارَات التَأسِيسية المَعرفيَة والأدَائِية المُستَلزمَة لِتَنمِية مَهارَات صِنَاعة البُودكَاست لَدى طُلاب الإعلام؟" فِي كَافة الإجرَاءَات المَنهجِيَة المُتبَعَة بِالدِرَاسة الحَالية حَيث قَامت البَاحثة بِتَحليل المَهَارات الأَسَاسية لِصِنَاعة البُودكَاست إِلَى مَجموعَة مِن المَهَارات الفَرعِية وَالإجرَائية مِن خِلَال الإطلَاع عَلَى الدِرَاسات السَابقة، وَأَدبيَات صِنَاعة المُحتَوى الرَقمي بِشَكل عَام وَمُحتَوى البُودكَاست بِشَكل خَاص، وَالتِي عَلَى أَساسَها بُنِيَت أَدَوات الدِرَاسة الحَالِيَة وَمَادة المُعَالجة التَجريبية؛ وَهو مَا تَم ايضَاحه تَفصِيلًا بِالإجرَاءات المَنهجِيَة لِلدِرَاسة الحَالِيَة .

- وتَمَثلت إجَابة السُؤَال الثَّاني وَالذِي يَنَص عَلَى" مَا أَثَر تَطبِيق البِرنَامِج المُقترح لتَنمية مَهارات صِنَاعة البُودكَاست على البِنيَة المَعرِفية لدى طُلاب الإعلام مَجموعَة الدِرَاسّة؟ وَكَذَلك إجَابة السُؤَال الثَّالث وَالذِي يَنص عَلى"مَا أَثَر تَطبِيق البِرنَامِج المُقترح عَلى جَودة المَهارَات الأدائية - الإنتَاجِيَة وَالتَسوِيقية – لِصنَاعة البُودكَاست لَدى طُلاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسّة؟ فِي التَحقق مِن فَرضِيَات الدَرِاسة وَذَلك عَلَى النَحو التَالي:

التَحقق مِن صِحَة الفَرضِية الأوَلى؛ وَالتَى تَنص عَلى: "يُوجَد فَرق دَال إحصَائِيًا بَين مُتوَسطِي دَرجَات طُلاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسّة في القيَاسِين القَبلِي والبَعدِي للاِختبَار التَحصِيلي للبنيَة المَعرفيَة التَأسيسِية لمَهارَات صِنَاعة البُودكَاست لصَالِح القِيَاس البَعدِي".

جدول (2)

دلالة الفروق بَين مُتَوسطِي دَرجَات طُلاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسّة في القيَاسِين القَبلِي والبَعدِي للاِختبَار التَحصِيلي للبنيَة المَعرفيَة التَأسيسِية لمَهارَات صِنَاعة البُودكَاست

الأداة	ن	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
الاختبار التحصيلي	40	قبلي	13.32	3.515	42.411	39	0.00	0.958	ضخم
		بعدى	42.68	2.515					

قيمة (ت) الجدولية = 3.551 عند درجة حُرية (39) ومُستوى دلالة طرفية ثنائية (0.001)

يَتضح مِن الجَدول السَابق وُجود فَرق ذُو دَلالَة إحصائيَة بَين مُتوسطِي دَرجَات طُلَاب الإعلَام مَجموعة الدِرَاسة فِي القِياسَين القَبلِي وَالبَعدِي للاِختبَار التَحصِيلي للِبنيَة المَعرفِية التَأسيسيَة لِمَهارَات صِنَاعة البُودكَاست لِصَالح القِيَاس البَعدي، حَيثُ بَلغت قِيمة "ت" (42.411) وَهِي أَكبر مِن القِيمة الجَدولية عِند مُستَوى دَلالة (0.001)، كَمَا تَبَين وُجود أَثَر ضَخم لِلمُتغير المُستقل عَلَى المُتَغير التَابع وَالذي بَلغ (0.958)، بِذَلك يَتَضح قَبول الفَرض الأَوَل.

التَحقق مِن صِحة الفَرضِية الثَانيَة؛ وَالتِى تَنص عَلَى: يُوجد فَرق دَال إحصَائِيًا بَين مُتوَسطِي دَرجَات طُلَاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسّة في القيَاسِين القَبلِي والبَعدِي لبِطَاقِة مُلاحَظَة الأدَاء المَهَارِي لصِنَاعِة البُودكَاست لِصَالِح القِيَاس البَعدِي.

جدول (3)

دلالة الفروق بَين مُتوَسطِي دَرجَات طُلاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسّة في القَيَاسِين القَبلِي والبَعدِي لبِطَاقِة مُلاحَظَة الأدَاء المَهَارِي لِصنَاعِة البُودكَاست

الأداة	ن	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
بطاقة الملاحظة	40	قبلي	31.88	13.947	59.034	39	0.00	0.978	ضخم
		بعدى	192.98	9.203					

قيمة (ت) الجدولية = 3.551 عند درجة حُرية (39) ومُستوى دلالة طرفية ثنائية (0.001)

يَتضِح مِن الجَدول السَابق وُجود فَرق ذُو دَلَالَة إحصَائِية بَينَ مُتوسطِي دَرجَات طُلَاب الإعلَام مَجمُوعة الدِرَاسة فِي القِيَاسين القَبلِي وَالبَعدي لِبطَاقة مُلَاحظة الأَدَاء المَهَاري لِصِنَاعة البُودكَاست لِصَالح القِيَاس البَعدِي، حَيثُ بَلغت قِيمة "ت" (59.034) وَهِي أَكبر مِن القِيمة الجَدولية عند مُستوى دَلَالَة (0.001)، كَمَا تَبين وُجود أَثَر ضَخم للمُتغَير المُستقَل عَلَى المُتغَير التَابع والذَي بَلغ (0.978)، بَذلك يَتضِح قَبول الفَرض الثَاني.

التَحقق مِن الفَرضِية الثَالثَة والتَى تَنص عَلى: يُوجد فَرق دَال إحصَائيًا بَين مُتوَسطِي دَرجَات طُلَاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسّة في القيَاسين القَبلِي والبَعدِي لِبطَاقِة تَقيِيم الجَودة الإنتَاجِيَة والتَسويقيَة لِصِناعة البُودكَاست لِصَالِح القِيَاس البَعدِي.

جدول (4)

دلالة الفروق بَينَ مُتَوَسِطِي دَرَجَات طُلَاب الإعلَام مَجمُوعَة الدِرَاسّة فَي القَيَاسِين القَبلِي والبَعدِي لِبطَاقِة تَقيِيم الجَوْدَة الإنتَاجِيَة والتَسوُيقِيَة لِصِناعَة البُودكَاست ل

الأداة	ن	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم التأثير
بطاقة التقييم	40	قبلي	67.42	1.299	144.489	39	0.00	0.996	ضخم
		بعدى	171.92	4.451					

قيمة (ت) الجدولية = 3.551 عند درجة حُرية (39) ومُستوى دلالة طرفية ثنائية (0.001)

يَتضح مِن الجَدول السَابق وُجود فَرق ذُو دَلالة إحصائية بَين مُتوسطِي دَرجَات طُلَاب الإعلَام مَجموعَة الدِرَاسة فِي القِياسَين القَبلِي وَالبَعدي لِبطَاقة تَقيِيم الجَودة الإنتاجيَة وَالتَسويقيَة لِصنَاعة البُودكَاست لِصَالح القِيَاس البَعدي، حَيثُ بلغت قيمة "ت" (144.489) وَهِي أَكبر مِن القِيمة الجَدولية عِند مُستَوى دَلالة (0.001)، كَمَا تَبيَن وُجود أَثَر ضَخم لِلمتَغير المُستقل عَلَى المُتغَير التَابع وَالذِي بَلغ (0.996)، وَبِذَلك يَتَضح قَبول الفَرض الثَالث.

مُناقشَة النَتائج العَامة الدِرَاسة:

فِي إطَار سَعى هَذه الدِرَاسة لِتحقيق هَدفها الرَئيس المَتمثِل فِي تَنميَة مَهارَات صِنَاعة البُودكَاست لَدى طُلَاب الإعلَام وَأَثر ذَلك عَلى جَودة إنتَاج وَتَسويق رَسائِلهم الإعلامية، تَوصلَت إلى عَدد مِن النتَائج النَظرية والتَطبيقيَة، فَعَلى المُستَوى النَظرِي بَيَنَت القَراءَة المُتَعَمِقَة للأَدبيَات العِلميَة المَنوطَة بِالبُودكَاست وَصِناعَته أَن مُصطلَح البُودكَاست وَالذِي تَمّ اِعتمَاده رَسميًا لِأول مَرة عَام (2005) يَشوبَه قَدر كَبير مِن الضَبابيَة وَالخَلط المَفاهيمِي المُتدَاخل، وَبناءً عَليه؛ قَدمَت هَذه الدَرِاسة إطَارًا تَعريفيًا شَاملًا لِمُصطلَح البُودكَاست مُحاولًا إزَالة اللَبس وَالضَبَابيَة المُحيطَة بِه.

وَفِي إطَار أَهمِية المَعرفَة كَخطوَة أولَي لِتَبنِي المُستحدثَات حَرصَت البَاحثَة عَلى تَضمِين كَافة مَراحِل المَعرفَة بِبرنَامجها المُقتَرح لِتَنميَة مَهارَات صِنَاعة البُودكَاست لَدى طُلَاب الإعلَام حَيثُ اِشتَمل المَعرفَة النَظريَة التَأسِيسيَة مرورًا بِالمَعرفَة بِالمبَادئ وَمُسببَات اِبتكَاره وَغَاياتَه،

عَلاوَة عَلى مَعرفَة الكَيفيَة الأَدائيَة المُتعَلقة بالمُمارسَة الفِعليَة التَطبيقيَة لِصنَاعة البُودكَاست وَتَسويق المُحتَوى الصَوتِي المُنتَج، وَفِي سِيَاق مُتصل كَشفَت المُناقشَة التَعلِيميَة الأولَي مَع الطُلَاب قُبَيل تَعريضِهم للبرنَامج المُقتَرح عَن عَدميَة تَعرضِهم للبُودكَاست سَواء اِصطلاحًا أَو كَأحد أَشكَال المُحتَوى الرَقمِي؛ مِمَا كَون لدَيهم رَغبَة للمَعرفَة وَشَغف للتَعلم.

وَفِي السِياق ذَاته كَشفَ عدد مِن الطُلَاب عَقب تَلقِيهم البِرنَامج التَدرِيبي عَن إدرَاجهم لِلبُودكَاست كَأحد أَشكَال المُحتَوى الرَقمِي المُفضَلة لدَيهم، وَقَد أَفصحوا عَن مُتَابعتهم لِعَديد مِن بَرامجه وَرَصد مِيزَاته كَمُستَخدمين مِثل: 1) القَابليَة لِلتَنزِيل،2) الإستِمَاع عِند الطَلَب،3) التَعلِيم التَرفِيهي، 4) جَودة المُحتَوى، 5) التَسلِية وَالتَرفِية، 6) الإعجَاب بِمُقَدم البُودكَاست وَأسلوبه، 7) التَفاعلية، وَغَيرَها مِن المِيزَات التَي رَصَدَها المَبحوثِين بِأنفسَهم عَقب تَعرضِهم لَه؛ وَهَو مَا يَتَوافَق مَع نَتائج عَددٍ مِن الدِرَاسات مِثل: دراسة (Craig,C. M.,et al,2023)[82] (Dessouki, A., et al ,2023)[83] (Bratcher,T.R.,2022)[84] (Samuel-Azran, T., et al,2019)[85] وَالتِي بَيَنَت جَماهيرَية البُودكَاست بِالأَوسَاط الشَبابِيَة، وَتَمتعِه بِمُقومَات جَاذبَة للِانتبَاه مُتماشيَة مَع العَصر.

أَمَا النَتائج التَطبيقيَة فَقد كَشفَت عَن وُجود فَرق بَينَ مُتوسطِي دَرجات طُلَاب الإعلَام (مَجموعَة الدِرَاسة) فِي القِيَاسين القَبلي والبَعدي للِاختبَار التَحصِيلِي للِبنيَة المَعرفيَة التَأسِيسية لِمَهارَات صِنَاعة البُودكَاست لِصَالح القِياس البَعدي، وَيُمكن إرجَاع ذَلك إلى مَا يلي:

- حَداثَة مَوضوع التَعلم (صِنَاعة البُودكَاست) بِالنسبَة للِطُلَاب عَينة الدِرَاسة، حَيثُ ظَهر شَغفهم بِالمُحتَوى وَانجذَابهم لَه، وَقد اتضَح ذَلك جَليًا فِي سُلوكَهم وَتَفاعَلهم أَثنَاء اللِقاءَات التَعلِيمية وَطَرحهم عَديد مِن الأَسئلة وَالإستفسَارات القَيمية، عَلاوة عَلى إقدَامهم عَلى البَحث عَن ذَلك الوَسيط الصَوتي المُستحدَث وَمُتابعتَه عَبر المَنصَات الرَقميَة المُتعددَة.
- طَبيعة الطُلاب (مَجموعَة الدِرَاسة) حَيثُ تَّم اِختيَارهم بِشكَل قَصدِي مِن فِئتَي المُبتكرون والمُتَبنون الأَوائِل؛ فَقد أَظهروا رَغبتَهم فِي المَعرفَة، وَشَغفهم بِالبَحث وَقَابليتَهم لِلمُغامَرة، وَسَعيهَم لِلتَجريب حَيثُ تَبينَ مَردود ذَلك بِالقِياس البَعدِي.
- تَقدِيم المُحتَوى التَعليمي فِي شَكل مُنظَم وَمُتسلسِل، عَلاوة عَلى تَعدد الأَنماط المُقدَم بِها مَا بَين النصوص والرسوم والصور الثَابتة والفيديوهات التَوضيحيَة؛ مِمَا جَذب اِنتبَاه الطُلاب لِلمُحتَوى وَسَاهم فِي رَفع مُستوَى التَحصِيل المَعرفِي لَديهم.
- التَفاعليَة النَاشئة أَثنَاء تَقديم مَادة المُعالجَة التَجريبية بَين البَاحثة وَالطُلاب مِن جِهة، وَبينهم وَبَين بَعضهم البَعض مِن جِهة أخرى مِن خِلَال طَرحهم للأَسئلة وَشَغفهم لِمعرفَة الإجابَة وَتَدوينهم لِلمُلاحظَات أَثنَاء اللِقَاءات التَعلِيمية مِمَا جَعل عَملية التَعلم مُمتعَة وَمُثيرَة وَسَّهَل اكتسَابهم لِلمعرفَة المُقدمَة وَرسخَها بِأذهَانهم.
- تَوافر المَادة العِلميَة وَإتاحَتها لِلطُلاب(مَجموعَة الدِرَاسة) بَعد اِنتهَاء عَرضَها، وَتمكينَهم مِن الرُجوع إِليهَا فِي أي وَقت؛ وَهَو مَا سَاهم فِي تَحسين مُستَوى التَحصِيل المَعرفِي لَديهم.

وَفِي سِيَاق مُتصِل كَشفَت النَتائِج التَطبيقيَة أَيضًا عَن وُجود فَرق بَينَ مُتوسطِي دَرجات طُلَاب الإعلَام (مَجموعَة الدِرَاسة) فِي القِيَاسين القَبلي والبَعدي لِكلٍ مِن: بِطَاقة مُلاحظَة الأدَاء المَهارِي لِصنَاعة البُودكَاست، وَبِطَاقة تَقييم الجَودَة الإنتَاجيَة والتَسويقيَة لِصناعة البُودكَاست لِصَالح القِيَاس البَعدي لِكِليهمَا، وَيُمكن إرجَاع ذَلك إلى مَا يَلي:

- التكَامل بَينَ الجَانب المَعرفِي وَالتَطبيقِي بِالمُحتَوى التَعليمِي المُقَدم لِلطُلَاب جَذَب انتبَاههم وَشَجَعهم عَلى الإقدَام عَلَى تَجرِيب الخَطوَات الإنتَاجِيَة لِصِنَاعة البُودكَاست وَخَفَض مِن رَهبة التَجرُبة.
- تَضمِين المُحتَوى التَعليمِي عَديد مِن المَهارَات التَأسِيسِية لِصِنَاعة البُودكَاست وَتَقسِيمَها إلَى مَهارَات فَرعِيَة تَسلسُلِية مُترَابِطة مَع تَقدِيم أَمثِلَة عَمَلِية تَفصِيلِية لِكَيفِية أَدَاء كُل مَهارَة وَهَو مَا سَهِّل عَمَلِية التَعَلم وَمَكَّن الطُلَاب (مَجموعَة الدِرَاسة) مِن المَهارَات المَطلوبَة.
- تَعَددية الوَسائِط المُتَعَددة المُستَخدَمة فِي تَقدِيم المُحتَوَى التَعلِيمِي وَعَرض المَهارَات عَلَى الطُلَاب مَا بَينَ النَصوص المَكتُوبَة وَالصُور الثَابِتَة وَمَقَاطِع الفِيدُيو مِمَا سَاهم فِي بِنَاء خَلفِيَة مَعرفِية مُتَعَدِدَة النَمَاذِج لَدى الطُلَاب أَسهَمت فِي اتقَانِهم لِلمَهارَات الإنتَاجِيَة وَالتَسوِيقِيَة لِصِنَاعة البُودكَاست.
- العِنَاية بِتَضمِين المُحتَوَى التَعليمِي مَقَاطِع فِيدِيُو مُجَسِدَة بِشَكل مُبَسَط وَدَقِيق لِكَيفِية أَدَاء كُل مَهَارة مَع شَرحِها تَفصِيلِيًا مِن خِلَال التَسجِيل الصَوتِي المُرفَق بِها وَإِعَادة عَرض المَقَاطع عَلَى الطُلَاب أَكثَر مِن مَرة وَهَو مَا لُوحِظ أَثَره عَلَى أَدَاء الطُلَاب المَهَارِي وَرَفع مِن اتقَانِهم لِلمَهارَات وَجَودة إنتَاجِهم وَتَسوِيقِهم لِمُحتَوَاهم المُقَدَم.
- التَدرِيب العَمَلِي عَلَى المَهَارَات الرَئِيسَة وَالفَرعِيَة لِصِنَاعة البُودكَاست وَتَسوِيقه سَاهَم فِي اكتِسَابهم لَهَا مِن خِلال المُمَارَسَة وَالتَجرِيب وَالخَطَأ وَتَصوِيبه، كَمَا سَاهَمَت الأَنشِطَة التَعلِيمِيَة التَفَاعُلِية المُمَارَسَة عَقِبَ كُلٍ مُحَاضَرة عَلَى اِتقَانِهم لِلمَهَارَات وَتَمكُنِهم مِنهَا.
- مُتَابَعَة البَاحِثَة لِلطُلَاب وَإِمدَادِهم بِالتَعزِيز المُنَاسِب وفقًا لأَدَائِهِم، عَلَاوَة عَلَى تَنَوع وَسائِل التَواصل والإتصَال بَينَهم بِشَكل مُتزَامن أَو غَير مُتَزَامن وَإِجَابتِهَا عَلَى اِستِفسَارَاتِهم وَتَوضِيح النِقَاط الصَعبة أَو الغَامِضَة؛ مِمَا يُدَعم تَبَادل الخِبرَات وَيَرفَع مِن الجَودَة الإنتَاجِية لِلمُحتَوى المُنتَج مِن قِبَل الطُلَاب.

وفِي إطَار مَا آلت إلَيه الدِرَاسة مِن نَتائِج، يُمكِن اِستِخلَاص التَوصِيَات الآتِيَة:

(1) إدرَاج كُليَات وَأقسَام الإعلَام مُقررَات تتناسَب مَع التَحول الرَقمِي فِي إنتَاج الرَسائِل الإعلَامِيَة.

(2) تَمكِين الأَكَاديميين مِن أَسَاتذَة وَهَيئَة مُعَاونَة عَمَلِيًا مِن صِنَاعة المُحتَوى الرَقمِي وَأَدوَاته المُتَعَددَة عَبرَ الدَورَات التَدرِيبِيَة العَمَلِيَة وَورَش العَمَل لِيَتمكَنوا مِن صَقل مَهارَات الطُلَاب الأدَائية وَتَشكِيل بُنيَتهم المَعرفِيَة.

(3) تَضمِين أُسس صِنَاعة البُودكَاست ضِمنَ المُقَررَات المَنُوط بِطُلَاب الإعلَام دِرَاستها.
(4) إعدَاد طُلَاب الإعلَام فِكريًا وَمَهَاريًا وَتَمكِينِهم مِن صِنَاعة المُحتَوَى الرَقَمِي وَأَدَوَاتُه بِمَا فِي ذَلكَ صِنَاعة البُودكَاسَت بِبَرَاعة وَحِرَفِيَة.
(5) تَدشِين دَورَات تَدرِيبيَة وَورَش عَمَل حَولَ صِنَاعة المُحتَوى الرَقَمِي بِشَكل عَام وَالبُودكَاست بِشَكل خَاص لِلعَامِلين فِي قِطَاع الإعلَام وَتَيسِير إِلتِحَاقهم بِها.
(6) تَدعِيم وَتَعَزيز صِنَاعة البُودكَاست بِالمُؤَسسَات الإعلامِيَة مُوَاكَبتًا لِلحَتمِيَة الرَقميَة التِي يَفرِضها العَصر الآنِي.

وَبناءً عَلى النَتائِج المُستَخلصَة وَالتَوصيَات المُقترَحة، يُمكن التَوصيَة بِإجرَاء عَددٍ مِن البِحوث المُستَقبلية فِي المُقترحَات الآتية:

(1) دِرّاسة التَطورَات الإِنتَاجِيَة وَالتَسويقِيَة فِي صِنَاعة البُودكَاست وَتَأثيرَها عَلى المُستَخدمِين.
(2) بَحث طَبيعة العلاقَة العَلائقِيَة بَينَ مُضِيفِي البُودكَاست وَالمُستَخدِمِين وَالكَشف عَن العَوامِل المُؤثرَة فِيهَا.
(3) دِرّاسة مُحتَوى البُودكَاست المُقَدم وَتَأثيرَاته عَلى مُختَلف فِئات المُستَخدمِين.
(4) دِرّاسة كَيفيَة حَولَ سِمَات مُضِيفِي البُودكَاست الأَكثَر تَأثيرًا وَسُبل تَطوِير مَهارَات صُنَاع المُحتَوى .
(5) إجرَاء دِرّاسة تَحلِيلِية حَولَ الجَودَة الإِنتَاجِيَة لِلبُودكَاست المُقدَم وَالمَعايِير المِهَنيَة وَالأَخلاقيَة المُتعلقَة بِتلكَ الصِناعَة.
(6) دِرّاسة كَيفيَة حَولَ تَقيِيم خُبرَاء الإعلَام لِمُستَقبَل صِناعَة البُودكَاست وَسُبل تَطوِيرَها
(7) تَقديم دِرّاسة مُشَابهه حَولَ بَرامِج تَأَهِيلِيَة لِتَنميَة مَهارَات صِنَاعات ثَقافيَة رَقميَة أُخرَى لَدى طُلَاب الإعلَام لِإعدَادِهم لِبيئَة العَمل الرَقميَة الرَاهنَة.

المرَاجِع:

(1) Tennant, L. (2023). Podcasting and ethics: Independent podcast production in New Zealand. *Convergence*, *29*(4), 854-870.

(2) Laughlin, C. (2023). The Millennial Medium: The Interpretive Community of Early Podcast Professionals. Television & New Media,0(00), 1-15.

(3) Sellas, T., & Bonet, M. (2023). Independent podcast networks in Spain: A grassroots cultural production facing cultural industry practices. Convergence, 29(4), 801-817.

(4) Martín-Morán, A., & Nieto, R. M. (2022). Qualitative approach to the formalization of a professional podcasting culture. Evolution and trends. Profesional de la Información, 31(5).

(5) Adler Berg, F. S. (2022). The tension between podcasters and platforms: independent podcasters' experiences of the paid subscription model. Creative industries journal, 15(1), 58-78.

(6) Jorgensen, B. (2021). Playing with perspective: Narrative voice and trust in Australian independent podcasts. radio journal: international studies in broadcast & audio media, 19(1), 137-153.

(7) Shamburg, C. (2020). Cases of successful independent educationally oriented podcasters. E-learning and Digital Media, 17(6), 505-520.

(8) Taylor, M. P. (2023). Crowd Pleasers: Exploring Motivations and Measures of Success among Independent Sports Podcasters. Journal of Radio & Audio Media, 1-18.

(9) Murray, S. (2019). Coming-of-age in a coming-of-age: The collective individualism of podcasting's intimate sound work. Popular Communication, 17(4), 301-316.

(10) Markman, K. M., & Sawyer, C. E. (2014). Why pod? Further explorations of the motivations for independent podcasting. Journal of radio & audio media, 21(1), 20-35.

(11) Jenkins, B. M., & Myers, T. K. (2022). Digital Black Voices: Podcasting and the Black Public Sphere. Digital Humanities Quarterly, 16(3).

(12) Fox, K., Dowling, D. O., & Miller, K. (2020). A curriculum for Blackness: Podcasts as discursive cultural guides, 2010-2020. Journal of Radio & Audio Media, 27(2), 298-318.

(13) Vrikki, P., & Malik, S. (2019). Voicing lived-experience and anti-racism: Podcasting as a space at the margins for subaltern counterpublics. Popular Communication, 17(4), 273-287.

(14) Florini, S. (2015). The podcast "Chitlin'Circuit": Black podcasters, alternative media, and audio enclaves. Journal of Radio & Audio Media, 22(2), 209-219.

(15) منى هاشم وأمنية عبد الرحمن.(2023). اتجاهات المواقع الإخبارية المصرية والعربية لاستخدام تقنية البودكاست وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري.المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري. ع(5).736-834

(16) Crider, D. (2023). A public sphere, on-demand: an assessment of local podcasting. *Popular Communication*, *21*(1), 43-56

(17) Nee, R. C., & Santana, A. D. (2022). Podcasting the pandemic: exploring storytelling formats and shifting journalistic norms in news podcasts related to the coronavirus. *Journalism Practice*, *16*(8), 1559-1577.

(18) Berry, R. (2020). Radio, music, podcasts–BBC Sounds: Public service radio and podcasts in a platform world. Radio Journal: International Studies in Broadcast & Audio Media, 18(1), 63-78

(19) Craig, C. M., Brooks, M. E., & Bichard, S. (2023). Podcasting on purpose: Exploring motivations for podcast use among young adults. International Journal of Listening, 37(1), 39-48.

(20) Chen, Y. H., & Keng, C. J. (2023). Understanding audience willingness to keep subscriptions in digital podcast: A dual identification perspective. *Journal of Marketing Communications*, 1-22.

(21) ماجد بن فهد الشيباني.(2022).دوافع تعرض الجمهور السعودي لإذاعات الإنترنت(البودكاست) والإشباعات المتحققة منه دراسة مسحية لعينة من متابعي بودكاست ثمانية فى المملكة العربية السعودية.المجلة المصرية لبحوث الإعلام .ع(79).433-466

(22) معز علي السريتي وعمران جمعة ديهوم.(2022).استخدام النخبة الإعلامية لتطبيقات البودكاست والاشباعات المتحققة منها:دراسة ميدانية.مجلة كلية الفنون والإعلام.ع(14).231-254

(23) Chou, S., Ma, W., & Britt, R. K. (2022). The development of a podcast motivations scale for Taiwan. Journal of Radio & Audio Media, 1-21.

(24) Bratcher, T. R. (2022). Toward a deeper discussion: a survey analysis of podcasts and personalized politics. Atlantic Journal of Communication, 30(2), 188-199.

(25) Chan-Olmsted, S., & Wang, R. (2022). Understanding podcast users: Consumption motives and behaviors. New media & society, 24(3), 684-704.

(26) Chou, S., Ma, W., & Britt, R. K. (2022). Op.Cit

(27) Stephani, N., Rachmawaty, M., & Dyanasari, R. (2021). Why We Like Podcasts: A Review of Urban Youth's Motivations for Using Podcasts. Mediator: Jurnal Komunikasi, 14(1), 99-112.

(28) Perks, L. G., & Turner, J. S. (2019). Podcasts and productivity: A qualitative uses and gratifications study. Mass Communication and Society, 22(1), 96-116

(29) Tobin, S. J., & Guadagno, R. E. (2022). Why people listen: Motivations and outcomes of podcast listening. *Plos one*, *17*(4).

(30) Samuel-Azran, T., Laor, T., & Tal, D. (2019). Who listens to podcasts, and why?: the Israeli case. *Online information review*, *43*(4), 482-495.

(31) McClung, S., & Johnson, K. (2010). Examining the motives of podcast users. Journal of radio & audio media, 17(1), 82-95.

(32) English, P., Burgess, J., & Jones, C. (2023). The Final Word on sports podcasts: audience perceptions of media engagement and news consumption. Media International Australia, 187(1), 8-20.
(33) Boling, K. S. (2022). "It's that 'There but for the Grace of God Go I'Piece of It": Domestic Violence Survivors in True Crime Podcast Audiences. *Mass Communication and Society*, 1-23.
(34) Boling, K. S., & Hull, K. (2018). Undisclosed information—Serial is my favorite murder: Examining motivations in the true crime podcast audience. Journal of radio & audio media, 25(1), 92-108.
(35) Heiselberg, L., & Have, I. (2023). Host qualities: Conceptualizing listeners' expectations for podcast hosts. *Journalism Studies*, *24*(5), 631-649.
(36) Schlütz, D., & Hedder, I. (2022). Aural Para social relations: Host–listener relationships in podcasts. *Journal of Radio & Audio Media*, *29*(2), 457-474.
(37) Nadora, M. (2019) Parasocial Relationships with Podcast Hosts. University Honors Theses.
(38) Jorgensen, B. (2021). Playing with perspective: Narrative voice and trust in Australian independent podcasts. radio journal: international studies in broadcast & audio media, 19(1), 137-153.
(39) Rae, M. (2023). Podcasts and political listening: sound, voice and intimacy in the Joe Rogan experience. Continuum, 1-12.
(40) Dessouki, A., Samir, H., Maguid, S. A., & George, S. (2023). Pushing Censorship Boundaries: Exploring Egyptian Podcasts as an Alternative Medium Challenging Social Taboos in Egypt. *Marketing*, *7*(4).
(41) Lee, N. Y., Kim, J., & Kim, C. (2023). How do South Korean podcasts reflect changes in journalistic norms and practices? Comparing podcasts of professional journalists with podcasts of non-journalists. Media International Australia, 187(1), 21-38.
(42) Park, C. S. (2017). Citizen news podcasts and journalistic role conceptions in the United States and South Korea. Journalism Practice, 11(9), 1158-1177.
(43) Carrotte, E. R., Blanchard, M., Groot, C., Hopgood, F., & Phillips, L. (2023). Podcasts, mental health, and stigma: exploring motivations, behaviors, and attitudes among listeners. Communication Studies, 74(3), 200-216.
(44) Tranová, K. L., & Veneti, A. (2021). The Use of Podcasting in Political Marketing: The Case of the Czech Republic. Journal of Political Marketing, 1-18.
(45) مؤمن محمد سلامة الخوالدة.(2022). القضايا الإعلامية فى البودكاست الأردني:برنامج حرر أنموذجًا.رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحافة.كلية الإعلام.جامعة اليرموك.الأردن.
(46) الزهرة بوجفجوف.(2018). الإعلام الإلكتروني والقضايا الاجتماعية فى الجزائر:تقنية البودكاست الفكاهي انموذجًا.مجلة الباحث الإعلامي.مج(2018).ع(42). 135-146
(47) تم الرجوع فى هذه الجزئية إلي:

- Palomino-Flores, P., Paul, D., & Cristi-López, R. (2023, June). Innovating Journalism Education with Podcasts: A Revolutionary Teaching Tool. In 2023 18th Iberian Conference on Information Systems and Technologies (CISTI) (pp. 1-4). IEEE.
- Huntsberger, M., & Stavitsky, A. (2006). The new "podagogy": Incorporating podcasting into journalism education. Journalism & Mass Communication Educator, 61(4), 397-410

(48) Teckchandani, A., & Obstfeld, D. (2017). Storytelling at its best: Using the StartUp podcast in the classroom. Management Teaching Review, 2(1), 26-34.

(49) أحمد عيد براك الصاعدي. (2017). فاعلية البودكاست فى البرامج الحاسوبية لتنمية التحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة .ع (15). 430-455

(50) تم الرجوع في هذه الجزئية إلي:

- Azmee, A. (2022). The Impact of the Podcast (BBC Sounds) to Raise Metacognitive Awareness in Developing L2 Listening Comprehension among Bangladeshi Undergraduate Learners. Computer Assisted Language Learning, 23(4), 103-119.
- Wafa Muhammad Refaat Abdel Razzaq Saber.(2022). The Use of Podcasts in Developing Al Rwad Secondary School Students English-Speaking Skills. Journal of Educational and Social Studies.28(3). 33-62
- Panagiotidis, P. (2021). Podcasts in Language Learning. Research Review and Future Perspectives. EDULEARN21 Proceedings, 10708-10717.
- أبو الدهب البدري على أبو الدهب، و تركي بن عبد العزيز الملحم.(2022).فاعلية برنامج قائم على تقنية البودكاست التعليمي في تنمية مهارات الوعي بالثنائيات الصوتية المتشابهة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. ع (10). 1 – 62
- ايمان بنت محمد بن زيد.(2021).أثر توظيف تقنية البودكاست في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول بمحافظة جنوب الباطنة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. مج(10) .ع(1).169- 185
- محمد جمعة رفاعي إبراهيم. (2019). استخدام البودكاست لتنمية مهارات الإنتاج الشفوي باللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج.ع (68)، 3449-4388.
- منال عبد الله جمعان الغامدي.(2018).فاعلية البودكاست التعليمي فى تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالباحة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.ع (10). 150-200

(51) تم الرجوع في هذه الجزئية إلي:

- Vanstrum, E. B., Badash, I., Wu, F. M., Ma, H. J., Sarode, D. N., Chambers, T. N., & Johns III, M. M. (2022). The role of educational podcast use among otolaryngology residents. *Annals of Otology, Rhinology & Laryngology*, *131*(12), 1353-1357.
- Zhang, E., Trad, N., Corty, R., Zohrob, D., Trivedi, S., & Rodman, A. (2022). How podcasts teach: A comprehensive analysis of the didactic methods of the top hundred medical podcasts. *Medical teacher*, *44*(10), 1146-1150.

- Young, B., Pouw, A., Redfern, A., Cai, F., & Chow, J. (2021). Eyes for ears—a medical education podcast Feasibility Study. *Journal of surgical education*, *78*(1), 342-345.
- Bossaer, J. B. (2021). International usage of an English language oncology pharmacy podcast. *Journal of Oncology Pharmacy Practice*, *27*(8), 1904-1906.
- Barnes, J. H., Choby, G., Smith, A. J., Kiessling, P., Marinelli, J. P., Bowe, S., & Carlson, M. L. (2020). Creation of a new educational podcast:"Headmirror's ENT in a nutshell". *Otolaryngology–Head and Neck Surgery*, *163*(4), 623-625.
- Venincasa, M. J., Cai, L. Z., Chang, A., Kuriyan, A. E., & Sridhar, J. (2019). Educational impact of a podcast covering vitreoretinal topics: 1-year survey results. *Journal of VitreoRetinal Diseases*, *3*(5), 358-362.
- Patrick, M. D., Stukus, D. R., & Nuss, K. E. (2019). Using podcasts to deliver pediatric educational content: development and reach of PediaCast CME. *Digital health*, *5*, 2055207619834842.

(52) Bolden, B. (2013). Learner-created podcasts: Students' stories with music. Music Educators Journal, 100(1), 75-80.

(53) McNamara, S. W., & Haegele, J. A. (2021). Undergraduate students' experiences with educational podcasts to learn about inclusive and integrated physical education. European Physical Education Review, 27(1), 185-202.

(54) Gunderson, J. L., & Cumming, T. M. (2023). Podcasting in higher education as a component of Universal Design for Learning: A systematic review of the literature. Innovations in Education and Teaching International, 60(4), 591-601.

(55) **تم الرجوع في هذه الجزئية إلى:**

- Sullivan, J. L. (2019). The platforms of podcasting: Past and present. Social media+ society, 5(4), 2056305119880002.
- Kuchta, M. (2021). Audio on the Internet: History and Evolution of Podcasts. In IBIMA Conference.

(56) تم الرجوع في هذه الجزئية إلي:

- McClung, S., & Johnson, K. (2010). Examining the motives of podcast users. Journal of radio & audio media, 17(1), 82-95.
- KUCHTA, M.(2021). Op.Cit

(57) Chan-Olmsted, S., & Wang, R. (2022). Op.Cit

(58) Wołk, K. (2016). Building an Internet Radio System with Interdisciplinary factored system for automatic content recommendation. arXiv preprint arXiv:1604.00233.

(59) Balanuta, L. (2021). Podcast–towards an inclusive definition. *Acta Universitatis Danubius. Communicatio*, *15*(2), 31-41.

(60) تم الرجوع في هذه الجزئية إلي:

- Hurt, R., & Christensen, L. L. (2008, June). Vodcasting for Everyone. In EPO and a Changing World: Creating Linkages and Expanding Partnerships (Vol. 389, p. 55).
- Balanuta, L. (2021). Op.Cit.

(61) تم الرجوع فى هذه الجزئية إلى:

- Lowman, J. (2014). Exploring the use of podcasts and vodcasts: Multimedia tools for word learning. Computers in the Schools, 31(4), 251-270.
- Kalludi, S., Punja, D., Rao, R., & Dhar, M. (2015). Is video podcast supplementation as a learning aid beneficial to dental students?. Journal of clinical and diagnostic research: JCDR, 9(12), CC04.
- Balanuta, L. (2021). Op.Cit.

(62) Tattersall Wallin, E., & Nolin, J. (2020). Time to read: Exploring the timespaces of subscription-based audiobooks. New media & society, 22(3), 470-488.

(63) Rime, J., Pike, C., & Collins, T. (2022). What is a podcast? Considering innovations in podcasting through the six-tensions framework. Convergence, 28(5), 1260-1282.

(64) Markman, K. M. (2012). Doing radio, making friends, and having fun: Exploring the motivations of independent audio podcasters. New media & society, 14(4), 547-565.

(65) McClung, S., & Johnson, K. (2010). Op.Cit.

(66) تم الرجوع في هذه الجزئية إلي:

- Hoyt, E., Bersch, J. J., Noh, S., Hansen, S., Mertens, J., & Morris, J. W. (2021). PodcastRE Analytics: Using RSS to Study the Cultures and Norms of Podcasting. DHQ: Digital humanities quarterly, 15(1).
- Boateng, F., & Quan Liu, Y. (2014). Web 2.0 applications' usage and trends in top US academic libraries. Library Hi Tech, 32(1), 120-138.
- de Barros Campos, L. F. (2012). Could Web 2.0 Technologies Support Knowledge Management in Organizations?. In Organizational Learning and Knowledge: Concepts, Methodologies, Tools and Applications (pp. 867-880). IGI Global.
- Wilson, D. W. (2008). Monitoring technology trends with podcasts, RSS and Twitter. Library Hi Tech News, 25(10), 8-12.
- Sharpe, M. (2020). A review of metadata fields associated with podcast RSS feeds. arXiv preprint arXiv:2009.12298.

(67) تم الرجوع في هذه الجزئية إلي:

- Berry, R. (2006). Will the iPod kill the radio star? Profiling podcasting as radio. Convergence, 12(2), 143-162.
- Bonini Baldini, T. (2015). The ‘second age’of podcasting: Reframing podcasting as a new digital mass medium. Quaderns del CAC, 41, 23-33.
- Sellas, T. (2012). A two-dimensional approach to the study of podcasting in Spanish talk radio stations. Radio journal: International studies in broadcast & audio media, 10(1), 7-22.

- Whipple, K., Ashe, I., & Cueva Chacón, L. M. (2023). Examining podcast listeners' perceptions of the journalistic functions of podcasts. *Electronic News*, *17*(1), 40-66.

(68) Murray, S. (2009). Servicing 'self-scheduling consumers' public broadcasters and audio podcasting. Global media and Communication, 5(2), 197-219

(69) Rime, J., Pike, C., & Collins, T. (2022). What is a podcast? Considering innovations in podcasting through the six-tensions framework. Convergence, 28(5), 1260-1282.

(70) Markman, K. M. (2012). Doing radio, making friends, and having fun: Exploring the motivations of independent audio podcasters. New media & society, 14(4), 547-565

(71) Markman, K. M. (2012). Op.Cit

(72) Breen, M. (2010). Digital determinism: culture industries in the USA-Australia Free Trade Agreement. New Media & Society, 12(4), 657-676.

(73) Dafoe, A. (2015). On technological determinism: A typology, scope conditions, and a mechanism. Science, Technology, & Human Values, 40(6), 1047-1076.

(74) تم الرجزع في هذه الجزئية إلي:

- Hauer, T. (2017). Technological determinism and new media. International Journal of English Literature and Social Sciences, 2(2), 239174.
- Dafoe, A. (2015). On technological determinism: A typology, scope conditions, and a mechanism. Science, Technology, & Human Values, 40(6), 1047-1076.
- De la Cruz Paragas, F., & Lin, T. T. (2016). Organizing and reframing technological determinism. New Media & Society, 18(8), 1528-1546.

(75) Breen, M. (2010). Op.Cit

(76) Azam, J. A. N., Shakirullah, S., Sadaf, N. A. Z., Owais, K. H. A. N., & Khan, A. Q. (2020). Marshal McLuhan's technological determinism theory in the arena of social media. Theoretical and Practical Research in the Economic Fields, 11(2), 133-137.

(77) Hauer, T. (2017). Op.Cit

(78) تم الرجوع في هذه الجزئية إلي:

- Sahin, I. (2006). Detailed review of Rogers' diffusion of innovations theory and educational technology-related studies based on Rogers' theory. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 5(2), 14-23.
- Sonnenwald, D. H., Maglaughlin, K. L., & Whitton, M. C. (2001, June). Using innovation diffusion theory to guide collaboration technology evaluation: work in progress. In Proceedings Tenth IEEE International Workshop on Enabling Technologies: Infrastructure for Collaborative Enterprises. WET ICE 2001 (pp. 114-119). IEEE.

(79) تم الرجوع في هذه الجزئية إلي:

- Sonnenwald, D. H., Maglaughlin, K. L., & Whitton, M. C. (2001, June). Op.Cit
- Sahin, I. (2006). Op.Cit
- Aizstrauta, D., Ginters, E., & Eroles, M. A. P. (2015). Applying theory of diffusion of innovations to evaluate technology acceptance and sustainability. Procedia Computer Science, 43, 69-77.
- Wonglimpiyarat, J., & Yuberk, N. (2005). In support of innovation management and Roger's Innovation Diffusion theory. Government Information Quarterly, 22(3), 411-422.

(80) تم الرجوع في هذه الجزئية إلي:

- Agarwal, R., & Prasad, J. (1998). A conceptual and operational definition of personal innovativeness in the domain of information technology. Information systems research, 9(2), 204-215.
- Sahin, I. (2006). Op.Cit
- Aizstrauta, D., Ginters, E., & Eroles, M. A. P. (2015). Op.Cit

(81) قام بالتحكيم كُل مِن:

1) أ. د/ جمال النجار... أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر
2) أ.د/ سلوى أبو العلا.. أستاذ الصحافة ووكيل كلية الآداب لشئون البيئة - جامعة المِنيا.
3) أ.م.د/ صابر حارص... أستاذ الصحافة المُساعد بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة سوهاج.
4) أ.د/ فاطمة الزهراء صالح... أستاذ الإذاعة والتليفزيون ورئيس قِسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج.
5) أ.د/ محمد زين عبد الرحمن.. أستاذ الإعلام وعَميد المَعهد التكنولوجي للإعلام بالمنيا.
6) أ.د/ محمد معوض إبراهيم ... أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
7) أ.م.د/ ياسمين أحمد... أستاذ الإذاعة والتلفزيون المُساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

(82) Craig, C. M., Brooks, M. E., & Bichard, S. (2023). Op.Cit
(83) Dessouki, A., Samir, H., Maguid, S. A., & George, S. (2023). Op.Cit
(84) Bratcher, T. R. (2022). Op.Cit
(85) Samuel-Azran, T., Laor, T., & Tal, D. (2019) Op.Cit.